الوفاق

صحيفة إيران الدولية

رمضان كريم

٢

رئيس الجمهورية: سياستنا الراسخة هي تنمية العلاقات مع الدول الصديقة

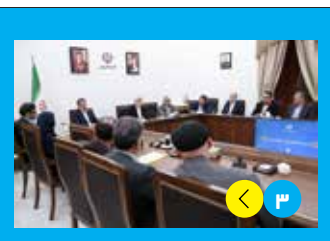

٣

يجب تحسين جودة المنتجات المحلية بالاستفادة من قدرات النخب

خاص

٧

معركة الروايات من طهران إلى واشنطن

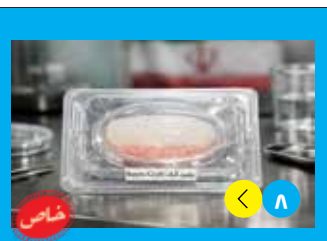

خاص

٨

إنجاز علمي إيراني يفتح آفاقاً جديدة لعلاج تقرحات القدم السكري

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٩٨ ● الخميس ● ٨ رمضان ١٤٤٧ ● ٧ اسفند ● ٢٦ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

بيان ٣٥٣ شخصًا من «الباحثين، والناشطين المدنيين والسياسيين، والمهتمّين بالشأن الإيراني» من طيف واسع من التوجّهات المتعدّدة

لا للحرب والعدوان على إيران

وقع ونشر ٣٥٣ شخصًا من «الباحثين، والناشطين المدنيين والسياسيين، والمهتمّين بالشأن الإيراني» من طيف واسع من التوجّهات المتعدّدة، بيانًا بعنوان «لا للحرب والعدوان على إيران»، ودعوا عموم المواطنين إلى رفع أصواتهم ضدّ الحرب والاعتداء على إيران.

النصّ الكامل لهذا البيان القصير كما يلي:

"لا للحرب والعدوان على إيران"

العنف والحرب أكبر شرور السياسة. الحرب تقتل البشر، وتدمّر، وتُلبِس ثوب الحداد، وتهدم البُنى التحتية، وتُفقِر، وتُضحّي بالأبرياء، وتُنمّي العنف، وتُفاقم المشكلات والأزمات وتُقلّص القدرة على حلّها، وتُعتِم أفق التنمية والديمقراطية والعدالة والرفاه في إيران. إنّ هدف نتنياهو وسائر دعاة الحرب في واشنطن من إشعال الحروب وفرض العقوبات والتهديد واضحٌ، وهو هدمُ إيراننا بمعول الخراب. إنّ الفاجعة الأليمة لضحايا يناير، ولا أيّ سبب آخر، لا يبرّر الحرب وإيقاع المزيد من أبناء الوطن في الحداد وخراب إيران بأيّ قدر كان.

نحن، جمعًا من المهتمّين بإيران، على اختلاف مواقفنا السياسية كلّها، ومن دون تردّد أو تحفّظ، ضدّ أيّ عدوان على إيران، ونعتقد أنّ العلاج، وإن كان صعبًا، يكمن في الوطن وفي تغييرات داخلية فاعلة ومولّدة للتنمية وواسعة للأفق، ويجب أن نقول بصوت عالٍ لا للمسار التدميري للحرب. سنكون، في مواجهة أيّ عدوان على إيران، سندًا لبلدنا. كما ندعو أبناء وطننا الأعزّاء وأصحاب السمعة والنفوذ والتأثير إلى رفع أصواتهم أعلى ضدّ العدوان والحرب.

التوقيع: جمعٌ من الباحثين والناشطين المدنيين والسياسيين والمهتمّين بإيران»

ومن بين الموقّعين تُرى أيضًا شخصيات سياسية ومدنية وأكاديمية من طيف واسع من القوى، منهم: إسحاق جهانغيري، محمدجواد ظريف، بهزاد نبوي، عبدالكريم سروش، محمدجواد آذري جهرمي، زهرا بهروزآذر، محمد فاضلي، مقصود فراستخواه، رضا أردكانيان، بيروز حناچي، محسن بهاروند، مراد ثقفي، علي باقري، علي ربيعي، محمدرضا جلائي‌بور، سعيد آجورلو، محمد قوجاني، مصطفى زمانيان، عمادالدين باقي، عماد بهاور، سيدكاظم بجنوردي، سيدحمزة صفوي، محسن بزدان‌بناه، أبوالفضل فاتح، مسعود أديب، مجتبى لشكربلوكي، سهيل محمودي، محمدرضا جوادي يكانه، إحسان جيت‌ساز، علي آردم، بهاره آروين، حسين درديان، سيدمحمود رضوي، محمدمهدي مجاهدي، حسين جابري أنصاري، ميلاد دخانجي، حامد وفائي، نسبم نوروزي، كيومرث اشتريان، سيدمسعود رضوي، ميلاد گودرزي، مهدي رفيعي بهابادي، مرضية آذرافزا، كوروش أحمدي، رضا نصري، مصطفى نجفي، محمدرضا إسلامي، محمدمهدي رحمتي، علي أعطا، أحمد شيرزاد، حميدرضا جلائي‌پور، علي جنتي، علي سرزعيم، ياسر ميردامادي، محسن‌حسام مظاهري، حجة ميرزايي، مهدي ناجي، حسين قاسمي، مازيار بالائي، نعمت‌الله فاضلي، علي نصري، إسحاق بنداني، مجتبى بيات، رضا تهراني، ياسر جلالي، جواد حيدري، سينا رحيم‌پور، محمدمهدي إسماعيلي، مصطفى رخ‌صفت، عبدالعلي رضائي، مسعود سالاري، نادر صديقي، حجة‌الله صيدي، سيدشهاب‌الدين طباطبائي، مسعود درودي، فياض زاهد، غلامرضا غفاري، محمدكاظم كاظمي، زهراكاوياني، ساسان كريمي، سينا كلهر، فرشيد كل‌زاده، محمد كلزاري، محمد زعيم‌زاده، مهدي شيرزاد، أمينة محمودزاده، محمدحسين نعيمي‌پور، حيدرعلي مسعودي، محمد مبين، محمد ملاعباسي، سيد هادي موسوي نيك، ميترا جلوداري، سيدمصطفى موسوي لاري، إلهه نوري، سعيد نورمحمدي، محمد أمين نيكجو، هادي نيلفروشان، أحمد عزيزي، حامد هاديان، علي هنري، ومجيد يونسيان

فيما يجري جولة إلى مازندران للإطلاع على أوضاع المحافظة..

رئيس الجمهورية: سياستنا الراسخة هي تنمية العلاقات مع الدول الصديقة

الوفاق/ وصل رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، أمس الأربعاء، إلى محافظة مازندران (شمال البلاد) في إطار جولاته إلى المحافظات. وفي المحطة العشرين من جولات حكومة «الوفاق الوطني» في المحافظات، وصل رئيس الجمهورية إلى مدينة ساري، مركز محافظة مازندران، حيث كان في استقباله إمام الجمعة وممثل قائد الثورة الاسلامية في المحافظة، والمحافظ، وعدد من المسؤولين المحليين.

وسيعقد الرئيس بزشكيان، خلال هذه الزيارة التي تستغرق يومين والتي استهلّها بتكريم شهداء محافظة مازندران، لقاءات مع المستثمرين والناشطين الاقتصاديين، والنساء المتعلمات، والناشطين السياسيين والاجتماعيين والثقافيين في المحافظة، كما يفتتح عدداً من المشاريع الهامة في مختلف القطاعات.

على صعيد آخر، قال رئيس الجمهورية خلال اجتماع الحكومة يوم أمس، تعليقاً على تقرير وزير العلوم بشأن أوضاع الجامعات وظروف الطلاب والإجراءات المحدودة التي تم اتخاذها: لا ينبغي أن يتأثر مصير جميع الجامعات ومئات الآلاف من الطلاب بأفعال عدد قليل. وأضاف: غالبية طلاب البلاد منشغلون بالدراسة واكتساب العلم؛ وفي الوقت نفسه، إذا كان هناك بعض الأشخاص لديهم احتجاج، فبإمكانهم التعبير عن احتجاجهم. مُؤكّداً أنه يجب على الوزراء الحضور في الجامعات وتعزيز أجواء الحوار فيها.

إدارة موارد ومخزونات النفط الخام والغاز

وخلال اجتماع متابعة مسار زيادة الإنتاج ومعالجة الاختلال في قطاع وزارة النفط، يوم أمس، أعرب رئيس الجمهورية عن تقديره للإجراءات المتخذة في مجال إدارة موارد ومخزونات النفط الخام والغاز بكفاءة في الحكومة الرابعة عشرة، قائلاً: الوضع الحالي يستحق الثناء؛ لكن نظرًا لحجم الهدر في الموارد، يجب متابعة الأنشطة على مدار الساعة لمنع استمرار إهدار رأس المال الوطني. وأكد الرئيس بزشكيان على ضرورة تسريع تنفيذ المشاريع ذات الأولوية في قطاع النفط.

دور السفارات في تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية

من ناحية أخرى، أشار رئيس الجمهورية، خلال مراسم توديع سفيري الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى لبنان «محمد رضا رؤوف شيباني» والجزائر «ناصر كنعاني»، إلى عدم التناسب بين العلاقات السياسية وحجم التعاون الاقتصادي، لافتاً إلى دور السفارات في تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية، وتيسير التبادلات التجارية، وتفعيل قدرات التعاون.

وخلال هذا اللقاء، أكّد الرئيس بزشكيان على ضرورة الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة لتعزيز مستوى العلاقات مع الدول التي تقع ضمن نطاق البعثة، وصرح قائلاً: إن السياسة الراسخة للجمهورية الإسلامية الإيرانية هي تنمية العلاقات مع الدول الصديقة والحليفة بشكل متوازن وهادف، ويتعين على سفراء البلاد تقديم رؤية شاملة لتعميق العلاقات في جميع المجالات.

وفي إشارة إلى المستوى المأمول للعلاقات السياسية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعديد من الدول، صرح قائلاً: على الصعيد السياسي، هناك تفاعلات ومشاورات مستمرة وبنّاءة؛ لكن من الضروري أن يمتد هذا المستوى من العلاقات ليشمل المجالات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية، حتى يتسنى تحقيق فوائد ملموسة ومستدامة للدول.

وأكد الرئيس بزشكيان على أولوية تطوير العلاقات مع الدول الصديقة وذات التوجهات المشتركة معها، مضيفاً: مع تعميق التفاعلات مع دول المنطقة والعالم الإسلامي، ستتعزّز المصالح المشتركة، وسيتم تمهيد الطريق لتشكيل منطقة تعاون اقتصادي أكثر استقراراً وأماناً وأوسع نطاقاً. وأضاف: إن تعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف لن يضمن المصالح الوطنية فحسب، بل سيسهم أيضاً في تعزيز التكامل الإقليمي.

وأشار إلى الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها لبنان والجزائر في مجالات الاقتصاد والطاقة والتجارة والتعاون الثقافي والعلمي، مؤكداً على ضرورة تحديد الفرص بدقة ووضع خارطة طريق عملية لتطوير العلاقات، ودعا إلى مزيد من المرونة والمبادرة والمتابعة المستمرة من جانب سفارتي البلدين.

تطوير التفاعلات الإقليمية

على صعيد آخر، أشار الرئيس بزشكيان، خلال مراسم تسلمه أوراق اعتماد أكيليبيك كيليتشيف، سفير قيرغيزستان الجديد لدى طهران، إلى الوضع الجيوسياسي بين إيران وقيرغيزستان، واعتبر استخدام قدرات النقل والترانزيت أرضية خصبة لزيادة حجم التبادلات التجارية وتعميق العلاقات الاقتصادية. وأكد الرئيس بزشكيان عزم طهران على توسيع وتعميق العلاقات مع الدول المجاورة، لاسيما قيرغيزستان.

وأشار إلى الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها البلدان في مجالات النقل والترانزيت والتجارة، معتبراً هذه المجالات واعدة لتوسيع التعاون الثنائي، وصرح قائلاً: إن الاستفادة من الموقع الجيوسياسي وقدرات الترانزيت من شأنها أن تؤدي إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري بين طهران وأستانا.

وأكد على دور السفراء كممثلين للتبادل الثقافي والسياسي والاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بين الدول، وشدّد على أهمية دور السفراء الفعال والحيوي، مضيفاً: كلما كان السفراء أكثر نشاطاً وحيوية، اتسعت آفاق تطوير العلاقات على كافة المستويات، وتحسنت مجالات التعاون بشكل ملموس وعملي.

كما شدد الرئيس بزشكيان على أهمية تعزيز قدرات منظمات التعاون الإقليمي، بما فيها منظمة شنغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، واصفاً هذه الآليات بأنها فرص ذهبية لتقوية التفاعلات الاقتصادية، وتنمية التجارة، ودفع عجلة التعاون متعدد الأطراف بين الدول الأعضاء.

أهمية مكانة لبنان في السياسة الخارجية الإيرانية

كما أكّد الرئيس بزشكيان، خلال مراسم تسلّمه أوراق اعتماد أحمد سويدان، سفير لبنان الجديد لدى طهران، على القواسم الثقافية والتاريخية المشتركة بين إيران ولبنان، مُؤكّداً على أهمية مكانة لبنان في السياسة الخارجية والإقليمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودوره في ترسيخ السلام والاستقرار الإقليميين.

وأشار إلى الروابط العاطفية والتاريخية العميقة بين البلدين، قائلاً: إن العلاقات الإيرانية-اللبنانية ليست مجرد علاقات سياسية، بل تقوم على أسس ثقافية وفكرية مشتركة، وروابط متينة بين الشعبين. روابط جمعت شعبي البلدين في أفراحهما وأحزانهما.

وأكّد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتابع باهتمام بالغ التطورات في لبنان، قائلاً: إن رغبتنا الصادقة هي أن يعيش الشعب اللبناني في سلام واستقرار وطمأنينة، وأن يكون في مأمن من تهديدات ومؤامرات الكيان الصهيوني. ورأى أن الهجمات المتكررة التي يشنّها الكيان الصهيوني، وإجراءاته اللاإنسانية والتوسعية، هي التحدي الرئيسي والعنصر الأساس لعدم الاستقرار وانعدام الأمن في لبنان والمنطقة، مؤكداً: إن الهجمات على المدنيين العزل، واغتيالات الشخصيات النافذة، وسياسات هذا الكيان التوسعية والتحريضية على الحرب، كلّها تستهدف أمن المنطقة واستقرارها، وموقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من هذه الإجراءات واضحٌ وحازم، ويرتكز على دعم حقوق شعوب المنطقة.

وأكد على استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع نطاق التعاون والتفاعل مع جميع الدول العربية والإسلامية، بما فيها لبنان، قائلاً: إن تطوير العلاقات مع لبنان من أولوياتنا، وسيكون لدوركم كسفير جديد في توطيد هذه العلاقات وتعميقها أهمية بالغة وحاسمة.

يجب على الوزراء الحضور في الجامعات وتعزيز أجواء الحوار

منظمة شنغهاي للتعاون واتحاد أوراسيا فرصة ذهبية لتطوير التفاعلات الإقليمية

الكيان الصهيوني هو العنصر الأساس لعدم الاستقرار في لبنان والمنطقة

● أخبار قصيرة

سنلحق بالعدو خسائر فادحة إذا أخطأ في الحسابات

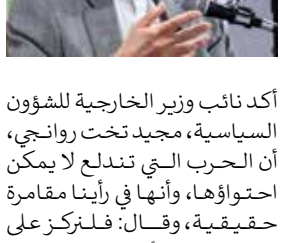

أكّد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء عبدالرحيم موسوي، أنه لم نكن البادئين في أيّ حرب، وكان نهجنا في الماضي يقوم على منع توسع رقعة الحرب وتقليل الخسائر؛ لكن سلوك أمريكا أجبرنا على تغيير هذا النهج. هذه المرّة، إذا أخطأت واشنطن في حساباتها، فسوف نلحق بالعدو خسائر فادحة. وأكّد اللواء موسوي، لدى لقائه وزير الدفاع الأرميني سورين بابيكيان، مساء أمس الأول، على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين الجارين، معتبراً أن العلاقات والتعاون بين دول المنطقة له تأثير إيجابي ومباشر على أمنها واستقرارها. وشدّد على استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية الكامل لتطوير وتعزيز التعاون العسكري مع القوات المسلحة الأرمينية.

التركيز على الدبلوماسية يخدم الجميع

أكد نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، مجيد تخت روانجي، أن الحرب التي تندلع لا يمكن احتواؤها، وأنها في رأينا مقامرة حقيقية، وقال: فلنركز على الدبلوماسية لأنها ستعود بالنفع على الجميع. لا يوجد حل عسكري للقضية النووية. لذلك، من الأفضل التركيز على الدبلوماسية بدلاً من السعي إلى الحرب، وبدلاً من إرسال القوات والسفن الحربية إلى منطقتنا. وأضاف تخت روانجي في حديث لإذاعة «إن.بي.آر» الأمريكية: نحن على أتمّ الاستعداد للتوصل إلى اتفاق في أقرب وقت ممكن، وسنفعل كل ما هو ضروري لتحقيق هذه الغاية.

القرار الأممي بشأن أوكرانيا لا يُسهم في تحقيق السلام

صوّتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في الدورة الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ضد مشروع القرار المتعلق بأوكرانيا، مُعتبرةً أنه لا يُسهم في تحقيق السلام. وأكّدت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة، إلتزام طهران المبدئي بحلّ النزاعات بالوسائل السلمية عبر الحوار وفي إطار القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. وأوضحت أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اتخذت منذ بداية الأزمة الأوكرانية موقفاً واضحاً ومتسقاً وثابتاً، وشدّدت على ضرورة احترام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للأهداف والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، كما رفضت الاتهامات التي لا أساس لها بشأن دعم إيران لأحد أطراف النزاع، مشددة على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية نفت هذه المزاعم مراراً وتكراراً ولا تزال ترفضها بشكل قاطع.

عراقجي، مُؤكداً أن إيران لن تتخلّى عن حقّها في التكنولوجيا النووية السلمية:

عازمون على التوصل إلى اتفاق عادل ومنصف في أسرع وقت ممكن

أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أن إيران أثبتت أنها لن تدخر جهدًا في سبيل حماية سيادتها، وستحضر هذه الشجاعة نفسها إلى طاولة المفاوضات، حيث سنسعى جاهدين للتوصل إلى حلّ سلمي لأيّ خلاف.

وكتب عراقجي، أمس الأربعاء، في منشور له على منصّة «إكس»: ستستأنف إيران المحادثات مع أمريكا في جنيف، استناداً إلى التفاهمات التي تمّ التوصّل إليها في الجولة السابقة، بعزم راسخ على التوصل إلى اتفاق عادل ومنصف في أسرع وقت ممكن.

وأكّد عراقجي: إن مواقفنا ومعتقداتنا الأساسية واضحة وضوح الشمس: لن تسعى إيران أبداً، تحت أي ظرف من الظروف، إلى تطوير أسلحة نووية؛ وفي الوقت نفسه، لن نتخلى أبداً عن حقّنا في التمتّع بفوائد التكنولوجيا النووية السلمية لشعبنا. وأضاف: لدينا الآن فرصة تاريخية للتوصل إلى اتفاق غير مسبوق يُعالج المخاوف المشتركة ويضمن المصالح المشتركة، الاتفاق في متناول اليد؛ لكن فقط إذا أُعطيت الأولوية للدبلوماسية.

وتوجّه عراقجي إلى جنيف مساء الأربعاء على رأس وفد سياسي للمشاركة في الجولة الثالثة من المفاوضات غير المباشرة مع أمريكا، المزمع عقدها يوم الخميس في جنيف بسويسرا.

إلى ذلك، صرّحت المتحدثة باسم الحكومة، يوم أمس، بشأن مكان انعقاد الجولة الجديدة من المحادثات النووية غير المباشرة بين إيران وأمريكا: ستُعقد المحادثات النووية في جنيف الخميس. وقالت فاطمة مهاجراني: قدّم السيد عراقجي تقريرًا عن المفاوضات في اجتماع الحكومة، وهي نفس القضايا التي تناولتها وسائل الإعلام. وأضافت: ستُعقد المفاوضات في جنيف الخميس، وستُقدّم وزارة الخارجية معلومات دقيقة حول الأخبار المتخصصة المتعلقة بالمفاوضات.

خلق حقيقة زائفة

من جانب آخر، أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن «خلق حقيقة زائفة» تُستخدم لتعزيز الحملة الشيطانية ضد الشعب الإيراني، مُوضّحاً: إن ما يُزعم بشأن البرنامج النووي الإيراني، والصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وعدد ضحايا الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها البلاد في كانون الثاني/ يناير، ليس سوى تكرار لمجموعة من الأكاذيب الكبرى. وجاءت هذه التصريحات لبقائي في تغريدة له عبر منصة «إكس»، مشيراً إلى تكرار الادعاءات الكاذبة من قبل المسؤولين الأمريكيين والكيان الصهيوني حول البرنامج النووي الإيراني وسائر القضايا المتعلقة بإيران.

وأوضح بقائي: تُستخدم هذه القاعدة الآن بشكل منهجي من قبل الإدارة الأمريكية ودعاة الحرب من حولها، خاصة الكيان الصهيوني المرتكب للإبادة الجماعية، لتعزيز الحملة الشيطانية لنشر المعلومات الكاذبة والمزورة ضد الشعب الإيراني.

قاليباف، مُخاطباً الأمريكان:

إذا اخترتم الحرب سيُذلّكم الشعب الإيراني الغيور مرّة أخرى

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» مُخاطباً الأمريكيين: إذا اخترتم طاولة الدبلوماسية، دبلوماسية تحترم عزّة الشعب الإيراني والمصالح المتبادلة، فنحن سنكون خلف تلك الطاولة، أما إذا قررتم تكرار أخطائكم السابقة باستخدام الخداع والمعلومات المُضلّلة، وشنّ هجوم في منتصف المفاوضات، فلن تفلتوا من طعم القبضة الصلبة لشعب إيران وقوات الدفاع الوطني، وستندمون على اختياركم هذا ندماً أكيداً.

وجاء ذلك في كلمة لقاليباف، الأربعاء، في اجتماع الناشطين الاقتصاديين وأعضاء غرفة النقابات والأسواق الذي عُقد في مجلس الشورى الإسلامي، مشيراً إلى تصريحات الرئيس الأمريكي في الكونغرس حول أوضاع إيران، قائلاً: سبق أن قلت في مقابلة سابقة مع قناة «سي. إن.إن» مخاطباً الرئيس الأمريكي: «لا تتخذوا تحليلاً خاطئاً بناء على معلومات مغلوطة، ثم تتخذوا قراراً خاطئاً».

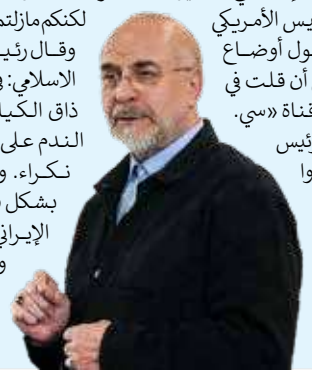

وأضاف قاليباف: لقد أعلنوا في الأحداث التي وقعت أن مدينة مشهد المقدسة قد سقطت، وكانوا يطرحون يومياً تصريحات من هذا القبيل، أو تصريحات من قبل العملاء والخونة والمعادين للدين الذين روّجوا لمثل هذه الأمور، وفي الأحداث الأخيرة، اعترف الكيان الصهيوني نفسه، بناء على الوثائق المتاحة، بأنه دبر ما يشبه الانقلاب أو انقلاباً فعلياً في هذه الأحداث. وتابع: لقد أكدنا مراراً وتكراراً أننا لم نسعَ لامتلاك سلاح نووي، ولن نسعى إليه أبداً. وحتى قائد الثورة الإسلامية أكد هذا الموضوع، كما أن مسؤولينا السياسيين والعسكريين أعلنوا ذلك شفوياً، وأعلناه في المحافل الرسمية الدولية بشكل واضح وجلي؛ لكنكم مازلتم تتعاملون بالتهديد.

وقال رئيس مجلس الشورى الاسلامي: في الفترة السابقة أيضاً، ذاق الكيان الصهيوني طعم الندم على فعلته وهُزم هزيمة نكراء. وإذا اخترتم الحرب بشكل قاطع، فإن الشعب الإيراني الغيور، بفضل الله وعونه، سيُذِلُّكم مرة أخرى ويُحقِّقُ لكم الهزيمة النكراء.

● أخبار قصيرة

معظم الرحلات الجوية الدولية من وإلى إيران قائمة بإنسيابية

أعلن المدير التنفيذي لشركة مدينة مطار الإمام الخميني(ره) في طهران، أن الرحلات الجوية الدولية من وإلى إيران قائمة بانسيابية. وقال رامين كاشف آذر، الثلاثاء، في تصريح لوكالة «إرنا»: إن جميع الرحلات الجوية الدولية ومن إيران قائمة بشكل منتظم، سوى رحلات شركتي «أوسترين» النمساوية و«لوفتهانزا» الألمانية التي تم تعليقها مؤقتاً.
وأضاف: أن تسيير رحلات شركات «الإمارات» للطيران، و«فلاي دبي»، و«الخطوط التركية»، و«إي جت»، و«الجزيرة» وغيرها متواصل بشكل طبيعي وانسيابي دون أي توقف.
وأشار كاشف آذر إلى أن الشركتين الأوروبيتين اللتين أعلنتا، في وقت سابق، عن تعليق رحلاتهما مؤقتاً، أنجزتا بالفعل برامج التشغيل الشتوية لديهما، وبالتالي أعلنت كل منهما العزم على استئناف الرحلات باتجاه إيران بدءاً من شهر مارس المقبل.

طاقة توليد الكهرباء ازدادت بمقدار ٨ آلاف ميغاواط

قال وزير الطاقة: إن طاقة توليد الكهرباء في البلاد ازدادت هذا العام بمقدار ٨ آلاف ميغاواط في كل من قطاعي الطاقة الحرارية والطاقة الشمسية. وأضاف عباس علي آبادي، الثلاثاء، في حفل افتتاح مشاريع صناعة الكهرباء في محافظتي سيستان وبلوشستان وأصفهان: هذه القدرة تعادل إجمالي قدرة محطات توليد الطاقة في الدول المجاورة.
وتابع: لقد أصبحت إيران الآن ورشة عمل كبيرة ويجري تنفيذ آلاف المشاريع فيها. وقال وزير الطاقة: سيتم هذا الأسبوع افتتاح محطة طاقة شمسية بقدرة ٢٥٠ ميغاواط وسيتم تكرار ذلك في الأشهر والسنوات القادمة. وأضاف: من بين المشاريع التي تم افتتاحها هذا العام مشاريع في مجال نقل وتوزيع الكهرباء.

إقامة معرض «إيران إكسبو» في حزيران القادم

أعلن نائب تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة عن إقامة الدورة الثامنة من المعرض الدولي لقدرات التصدير لجمهورية إيران الإسلامية «إيران إكسبو ١٤٠٥» في الفترة من ١٨ يونيو/ حزيران ولمدة خمسة أيام حتى الـ٢٢ منه.
وأكد أمير روشن بخش أهمية إقامة المعرض في تعزيز الدبلوماسية التجارية للبلاد، قائلاً: يُعدّ معرض «إيران إكسبو»، باعتباره أحد أهمّ الفعاليات التجارية في البلاد، منصة مناسبة لعرض قدرات إيران التصديرية وتطوير التعاون التجاري الثنائي ومتعدد الأطراف.
وأضاف: سيُعقد المعرض بهدف تطوير الصادرات غير النفطية، والتعريف بقدرات البلاد الإنتاجية والتصديرية، وتوسيع نطاق التبادل التجاري مع الوفود الأجنبية، كما سنستضيف نشطاء اقتصاديين ورجال أعمال وممثلين عن شركات محلية ودولية.

عارف، في اجتماع لتبادل الأفكار والمناقشة مع نشطاء الأسواق:

يجب تحسين جودة المنتجات المحلية بالاستفادة من قدرات النخب

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية ضرورة اتباع نهج علمي قائم على البحث في الأنشطة الإنتاجية، قائلاً: لا ينبغي اعتبار البحث والتطوير تكلفة، بل يعتبران استثماراً في مستقبل البلاد. فمن خلال الاستفادة من قدرات النخب واتباع نهج قائم على المعرفة، يمكن تحسين إنتاجية وجودة المنتجات المحلية.
وأكد محمد رضا عارف، في اجتماع لتبادل الأفكار والمناقشة مع نشطاء الأسواق يوم الثلاثاء، على ضرورة التعاون والتآزر بين الحكومة والقطاع الخاص للتغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، وصرح قائلاً: قبل الدخول في منافسة اقتصادية، يجب علينا تعزيز الصداقة الوطنية.
وأعرب عارف عن تقديره لدعم نشطاء السوق للحكومة الرابعة عشرة (الحكومة الإيرانية الحالية) خاصة خلال الحرب الـ١٢ يوماً المفروضة، وصرح قائلاً: فضّل النشطاء الاقتصاديون في ذلك الوقت المصالح الوطنية على المصالح الشخصية. كما رأى ضرورة التوجه نحو المؤسسات الاقتصادية الكبيرة وتعزيز المراكز التجارية المتسلسلة لزيادة القدرة التنافسية في الأسواق الإقليمية.

حزمة لتأمين رأس المال العامل

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى إقرار وإبلاغ حزمة بقيمة ٧٠٠ ألف مليار تومان لتأمين رأس المال العامل للصناعات، موضحًا أن هذا القرار أُبلغ إلى البنوك، وأن الحكومة تتابع تنفيذه الكامل، بما يتيح للوحدات الإنتاجية مواصلة نشاطها بالطاقة المناسبة.
وأضاف: أن أولوية الحكومة تتمثل في تلبية الاحتياجات الداخلية، وتأمين السلع الأساسية، وتطوير التجارة الخارجية، مؤكدًا أن الإنتاج الموجّه للاستهلاك المحلي وحده لا يكفي، بل ينبغي اعتماد نهج قائم على التصدير، وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية، والاستفادة من القدرات الإقليمية والمجال الحضاري لإيران.

ضرورة اعتماد نهج علمي في الأنشطة الإنتاجية

وفي إشارة إلى ضرورة اعتماد نهج علمي وبحثي في الأنشطة الإنتاجية، أكد عارف أن البحث والتطوير لا ينبغي أن يُنظر إليه كتكلفة، بل كاستثمار في مستقبل البلاد، وقال: أن الاستفادة من طاقات النخب، واعتماد المقاربة القائمة على الاقتصاد المعرفي، من شأنهما رفع مستوى الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات المحلية.
كما شدد على ضرورة التوجه نحو إنشاء مؤسسات اقتصادية كبرى وتعزيز سلاسل المتاجر، بما يسهم في زيادة القدرة التنافسية في الأسواق الإقليمية. وفي ختام الاجتماع، تقرر أن تُجمع المقترحات المقدمة من قبل الناشطين الاقتصاديين على وجه السرعة في أمانة مقر تنظيم السوق، تمهيدًا لعرضها واتخاذ القرار النهائي بشأنها.

بعد حذف العملة التفضيلية

صادرات إيران إلى أوراسيا تنمو بنسبة ١٦٪

الوفاق/ أكد نائب تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة الإيرانية أن قرار الحكومة بتنفيذ إصلاحات في السياسات النقدية يُعدّ خطوة جريئة، مشيرًا إلى أن التكامل بين الاتفاقيات الإقليمية، والاتفاقيات النقدية، وإصلاح السياسات النقدية، من شأنه أن يسرّع وتيرة الصادرات، ويعزز استدامة الإنتاج، ويخفف التحديات التي تواجه الفاعلين الحقيقيين في قطاع التجارة.
وقال أمير روشن‌بخش: إن تعزيز الروابط التجارية الذكية مع الدول المستهدفة بات ضرورة ملحة، مضيفًا: أنه يبدو اليوم أكثر من أي وقت مضى أن الاستفادة من قدرات الاتفاقيات الدولية تمثل مسارًا أساسيًا لتحقيق تنمية مستدامة في التجارة الخارجية للبلاد. وأشار روشن بخش إلى الدور المحوري للاتفاقيات التجارية، ولا سيما اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، موضحًا أن تجربة أوراسيا أثبتت بوضوح أن المفاوضات المتخصصة والموجهة، القائمة على قوائم سلعية تتناسب مع احتياجات الطرفين، تؤدي في النهاية إلى نتائج أفضل بكثير، سواء على مستوى التجارة التفضيلية أو التجارة الحرة. وبناءً على ذلك، اعتبر أن إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لتطوير الأسواق المستهدفة تتمثل في التركيز على التجارة التفضيلية والتحرك التدريجي نحو التجارة الحرة. وقال روشن‌بخش: أن أحد أهم المسارات لتحقيق نمو التجارة هو الانضمام إلى الاتفاقيات والتكتلات الإقليمية والدولية، التي يمكن أن تؤدي دورًا مسهّلًا وتسرّع عملية تطوير التجارة الخارجية.

نمو الصادرات إلى دول أوراسيا بنسبة ١٦٪

وفي استعراضه لأداء التجارة الإيرانية مع دول الاتحاد الاقتصادي الأوراسي خلال الأشهر الأخيرة، أكد نائب تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة أن خلافًا لبعض التصورات الأولية حول تراجع أو ركود التجارة مع أوراسيا، فإن الإحصاءات تظهر أن الصادرات الإيرانية إلى هذه الدول شهدت نموًا بنحو ١٦٪ خلال الأشهر الستة الأولى من تنفيذ الاتفاق، كما سجلت الصادرات إلى بيلاروسيا ارتفاعًا بنسبة ٥٠٪.
وأوضح أن مقارنة بيانات الأشهر الأولى من عام ١٤٠٣هـ.ش (٢٠٢٤ ميلادي) مع الأشهر الأولى من عام ١٤٠٤هـ.ش (٢٠٢٥ ميلادي) لا تُظهر فروقات جوهرية، وهو ما ينفي وجود فشل أو ضعف في هذا الاتفاق، بل يعكس مسارًا عامًا تصاعديًا ومقبولًا.
وتطرق روشن‌بخش إلى ملف إصلاح السياسات النقدية، معتبرًا أن من بين أبرز الإجراءات الجريئة في هذه المرحلة حذف العملة التفضيلية. وأظهرت دراسة مشكلات قطاع التصدير أن نحو ٨٠ - ٩٠٪ من معوقات النشاط الاقتصادي كانت مرتبطة بالقضايا النقدية، بما في ذلك تخصيص العملة، وإعادتها، وتأخر تحصيلها، الأمر الذي أدى إلى تباطؤ الصادرات، وتعطيل المستوردين، وحدوث اختلالات في سلسلة تأمين المواد الأولية والإنتاج.
كما شدد نائب تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة على أهمية الاتفاقيات النقدية في ظل العقوبات، موضحًا أن هذه الاتفاقيات، سواء عبر آليات المقايضة أو استخدام العملات المحلية، يمكن أن تؤدي دورًا مؤثرًا في تسهيل التبادلات التجارية. وبيّن أن هذه الآليات لم تكن فاعلة في السابق بسبب الفوارق الكبيرة في أسعار الصرف ووجود دوافع مضاربية، إلا أن واقع الحال تغيّر اليوم مع اقتراب سعر الصرف من واقعيته وإلغاء مفهوم تخصيص العملة.
وختم روشن‌بخش بالقول: إن المصدّرين باتوا اليوم قادرين على تنفيذ وارداتهم من خلال العملة المتأتية من الصادرات، وهو ما أدى إلى خروج الحوافز غير الحقيقية من السوق، وبقاء المستوردين والفاعلين الحقيقيين في ميدان التجارة، معتبرًا أن هذا التحول وفّر أرضية مناسبة لتعزيز فاعلية الاتفاقات النقدية وتوسيع آفاق التجارة الخارجية الإيرانية.

قيمة التجارة بين إيران والصين تبلغ ٢/٥٤ مليار دولار

أظهرت بيانات رسمية أن قيمة التجارة غير النفطية بين إيران والصين بلغت في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي فقط نحو ٢/٥٤ مليار دولار؛ توزع منها حوالي ١/٠٣ مليار دولار للصادرات الإيرانية إلى الصين، ونحو ١/٥١ مليار دولار للواردات الإيرانية من الصين.
وتقدّر الصادرات غير النفطية الإيرانية إلى الصين، خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، بنحو ٣/٩٥ ملايين طن، فيما بلغت واردات إيران من الصين قرابة ٠/٤٦ مليون طن. وتظهر مقارنة هذه الأرقام بالشهر السابق أنه رغم تراجع القيمة الإجمالية للمبادلات، لم يطرأ تغيير ملحوظ على النمط الوزني للتجارة، إذ ظل حجم الصادرات الإيرانية يفوق الواردات بفارق كبير.
ووفق تقرير منظمة تنمية التجارة، تعدّ الصين من أبرز شركاء إيران التجاريين تصديراً واستيراداً.
وتشير البيانات إلى انخفاض نسبي في القيمة الإجمالية للتجارة غير النفطية بين البلدين خلال تشرين الثاني/ نوفمبر، مقارنة بتشرين الأول/ أكتوبر نتيجة تراجع متزامن في قيمة الصادرات الإيرانية إلى الصين والواردات منها، ما أدى إلى انخفاض إجمالي حجم التبادل التجاري.
كما أظهرت قائمة السلع الرئيسية المصدرة إلى الصين خلال الفترة المذكورة، أن سلة الصادرات غير النفطية الإيرانية مازالت تعتمد على السلع الأساسية ونصف المصنعة، وفي مقدمتها الميثانول وأنواع البولي إيثيلين وسائر المنتجات البتروكيميائية، إضافة إلى المركزات المعدنية والمنتجات المعدنية.

إيران تسجل رقماً قياسياً جديداً للنقل الدولي بالسكك الحديدية

أعلن المدير العام للتجارة الخارجية لمؤسسة السكك الحديدية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن حجم النقل الدولي عبر الشبكة الحديدية تجاوز حاجز الخمسة ملايين طن، مسجلاً بذلك رقماً قياسياً جديداً في تاريخ قطاع النقل بالسكك الحديدية في البلاد.
وأوضح شهريار نقي زاده، الأربعاء، أن إجمالي النقل الدولي عبر السكك الحديدية خلال العام الماضي بلغ أيضاً خمسة ملايين طن، إلا أن تحقيق هذا الرقم القياسي هذا العام وفي ٢٤ فبراير يُظهر نمواً بنسبة ٧٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.
وأشار نقي زاده إلى أن أهمية هذا الإنجاز تكمن في تحقيقه على الرغم من أقسى الضغوطات السياسية وقيود الحظر المفروضة، والتي كان من شأنها بلا شك التأثير سلباً على قطاع النقل الدولي عبر السكك الحديدية، وقال: إن الدول التي تمرر بضائعها عبر الأراضي الإيرانية تقع في مرمى العقوبات الأمريكية والأوروبية، مما زاد من صعوبة المهمة بشكل كبير. ومع ذلك، فقد ضاعفنا جهودنا المبذولة لتحييد تأثير هذه العقوبات.
وشدد نقي زاده على أن الجهود المبذولة هذا العام، والتي تمثلت في عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف مع الدول المجاورة والدول الواقعة على طول مسارات هذه الممرات، إلى جانب الدبلوماسية المكثفة في مجال السكك الحديدية، مكنتنا من تحقيق هذا الأداء المتميز في إطار الاتفاقيات الدولية.

ملامح الحكمة المتعالية في فكر فيلسوف خالد

الحكيم ملا هادي السبزواري.. عقلٌ فلسفي صاغ الحكمة شعراً وخلوداً

الوفاق/ يُعدّ الحكيم ملا هادي السبزواري واحداً من أعظم أعلام الفلسفة الإسلامية، بل يُنظر إليه بوصفه الامتداد الأعمق لمدرسة الحكمة المتعالية التي أسّسها صدر المتألهين الشيرازي. جمع السبزواري بين الفلسفة والعرفان والفقه والشعر، فكان نموذجاً للحكيم الجامع بين العقل والذوق، وبين البرهان والتجربة الروحية.

ويصادف يوم الجمعة، ٢٧ فبراير، ذكرى إحيائه، وبهذه المناسبة نقدّم نبذة عن آثاره ومكانته العلمية.

وريث الحكمة المتعالية

يُعدّ الحكيم ملا هادي السبزواري، الملقّب بـ«أسرار»، من أبرز ورثة مدرسة صدر المتألهين وأشهر أعلام الحكمة المتعالية. غير أنّه لم يكن مجرّد شارح تابع، بل فيلسوفاً مستقلّ الرأي ومجدّداً في عرضه للفكر الفلسفي. وقد بلغت حكمة الإشراق ذروتها في عصره، فأصبحت مؤلفاته مرجعاً لكبار فلاسفة هذه المدرسة في التدريس والتعليق. جمع بين الفلسفة والعرفان والزهد الأخلاقي، وتميّز بقدرته على صياغة أعقد المسائل الفلسفية في قالب شعري بديع.

ورغم اشتهاره بالحكمة المتعالية، فقد كان عالماً في الفقه وأصوله، والتفسير، والطب، وعلم الحروف، كما كان أديباً وشاعراً باللغتين الفارسية والعربية، يُضمّن شعره إشارات إلى معارفه الروحية، كما يظهر ذلك جلياً في آثاره. وقد أسّس حلقة علمية كبرى قصدها طلاب من داخل إيران وخارجها، فغدا مرجعاً فلسفياً بارزاً في عصره.

آثاره الخالدة وأثرها الثقافي

ترك الحكيم السبزواري تراثاً علمياً ثرياً شمل الفلسفة والمنطق والفقه والعرفان، وخلّف مؤلفات قيّمة تناولت قضايا الوجود والمعاد، إلى جانب علوم الأدب والفقه. ومن أبرز آثاره: شرح منظومة الحكمة والمنطق، ورسالة في المبدأ والمعاد، وشرح دعاء الجوشن الكبير ودعاء الصباح للإمام علي(ع). وبين نتاجه الغزير، يبرز كتابان يُعدّان حجر الزاوية في مشروعه الفكري:

شرح المنظومة (المنظومة وشرحها): وهو أشهر أعماله وأهمها، نظّم فيه مباحث المنطق والفلسفة الإسلامية في نحو ١٣٠٠ بيت من الشعر العربي، ثم قام بشرحها بنفسه. وينقسم الكتاب إلى قسمين: اللآلي المنتظمة في المنطق، وغرر الفرائد في الحكمة المتعالية. ويُعدّ هذا الكتاب إلى اليوم من أهم المتون الدراسية في الحوزات العلمية، لما يمتاز به من شمول ودقة وربطٍ عميق بين الفلسفة والعرفان.

ترك الحكيم السبزواري تراثاً علمياً غنياً في الفلسفة والمنطق والفقه والعرفان، كما كان أديباً وشاعراً باللغتين الفارسية والعربية

أسرار الحكم في المفتتح والمختتم: كتبه باللغة الفارسية بطلب من ناصر الدين شاه، ويتناول فيه مباحث المبدأ والمعاد، والتوحيد، والأسماء والصفات، جامعاً بين الحكمة المشائية والإشراقية والذوق العرفاني. ويُظهر هذا الكتاب قدرة السبزواري على مخاطبة النخبة والعامة بلغة فلسفية رصينة وروحانية عميقة في آنٍ واحد.

روح الفلسفة الخالدة

قيل عن الحكيم ملا هادي السبزواري إنه «أرسطو عصره»، وعدّه العلماء أعظم فلاسفة القرن الثالث عشر الهجري. وأشاد به إقبال اللاهوري بوصفه مجدّد الفلسفة الإيرانية بعد ملا صدرا، بينما اعتبره الفيلسوف الياباني توشيهيكو إيزوتسو أكبر فيلسوف إيراني في القرن التاسع عشر الميلادي، جامعاً بين عمق العقل وسمو العرفان.

صالحي: الماء في الفن التشكيلي مرآة الحضارة الإيرانية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، عباس صالحي، في رسالته إلى الدورة الثامنة عشرة لمهرجان فجر للفنون التشكيلية، أن اختيار موضوع الماء يعكس الدور الاجتماعي والإنساني للفن في مواجهة الأزمات المعاصرة. وأوضح أن الثقافة الإيرانية والإسلامية تنظر إلى الماء بوصفه عنصراً مقدساً حاضراً في النصوص الدينية والتراث الشعبي. واعتبر أن ارتباط موضوع الماء بالمهرجان يجسد صلة عميقة بالحضارة الإيرانية، ويُبرز دور الناس في صناعة الذاكرة الثقافية. كما شدد على أن هذه الدورة ذات رؤية وطنية تسعى إلى تعزيز الثقافة المجتمعية، وإطلاق حراك اجتماعي يعتمد على الفن كقوة فاعلة في التوعية بقضية المياه وإدارتها المستدامة.

العتبة الحسينية المقدسة تستعرض نتاجاتها في معرض طهران الدولي للقرآن

الوفاق/ شارك مركز التبليغ القرآني الدولي ممثّلاً عن العتبة الحسينية المقدسة في معرض طهران الدولي للقرآن الكريم، المقام خلال شهر رمضان، بمشاركة قرآنية من ١٥ دولة. وأكد مدير الجناح أحمد الشامي أن هذه المشاركة تأتي ضمن رؤية العتبة الحسينية في نشر الثقافة القرآنية عالمياً وتعزيز الحضور في المحافل الدولية. واستعرض جناح العتبة مؤلفات ونتاجات بحثية قرآنية، إلى جانب إبراز مسيرتها القرآنية منذ عام ٢٠٠٨. ومن أبرز الفعاليات توقيع كتاب «اختبر حفظك للقرآن الكريم» وعرض مصحف العتبة الحسينية بتقنية QR Code، في توظيف معاصر للتقنيات الحديثة لخدمة كتاب الله وتعزيز التفاعل معه.

وصول ١٠٠ عمل إلى المرحلة النهائية لجائزة كتاب الدفاع المقدس

الوفاق/ أعلن محمدجواد شادانلو، الأمين التنفيذي لجائزة كتاب الدفاع المقدس، أن نحو مئة عمل ثقافي وفكري وصلت إلى المرحلة النهائية من التحكيم في هذه الدورة، سيتم من بينها اختيار قرابة أربعين عملاً بوصفها فائزة أو جديرة بالتقدير. وأوضح أن حفل الاختتام سيُقام يوم الثلاثاء ٣ مارس في متحف الدفاع المقدس، حيث ستُعلن النتائج النهائية وتُكشف أسماء الأعمال المختارة.

وأشار شادانلو إلى أن عدد المشاركات بلغ نحو ثلاثة آلاف كتاب وكتاب صوتي، ما يعكس تنامي الاهتمام بهذا الحدث الثقافي. كما لفت إلى أن التقييمات الأولية تُظهر مستوى فنياً مقبولاً للأعمال، على أن تُعرض التحليلات التفصيلية خلال مراسم الاختتام.

فيما تعتبر قطر المنافس الرئيسي لها،

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: إيران على بُعد خطوة واحدة من الحصول على الحصة الآسيوية الرابعة

الوفاق/ نشر الأتحاد الآسيوي لكرة القدم الجدول الأولي لتوزيع الحصص الآسيوية.

ونشر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تصنيفات منتصف الموسم لمسابقات الأندية لموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦، والتي حُسبت بناءً على نقاط المسابقات حتى الآن هذا الموسم.

وبناءً على ذلك، حافظت السعودية على صدارتها، مواصلةً مسيرتها الناجحة. وقد تم تحديث هذا التصنيف مع الأخذ في الاعتبار النتائج الأخيرة في دوري النخبة الآسيوي، ودوري أبطال آسيا، ودوري التحدي الآسيوي.

وسجلت السعودية، التي أنهت موسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في الصدارة أيضًا، هذا الموسم موقعها برصيد ١٢٢,١٩٥ نقطة. ولعب الأداء الرائع للفرق السعودية في دوري النخبة الآسيوي دورًا حاسمًا في هذه الصدارة. وتأهل الهلال والأهلي والاتحاد إلى الدور التالي بعد احتلالهم المراكز الأول والثاني والرابع على التوالي في دور المجموعات، بينما فاز النصر، الممثل السعودي الوحيد في دوري أبطال آسيا في جميع مبارياته الثمان، بما في ذلك ست مباريات في دور المجموعات ومباراتين في دور الـ١٦.

وتحتل اليابان المركز الثاني برصيد ١٠٨,٩٥٢ نقطة. وفي دوري النخبة الآسيوي احتلت فرق ماتشيدا زيلفيا وفيسيل كوبي وسان فرانس هيروشيما المراكز الثلاثة الأولى في دور المجموعات، بينما تأهل غامبا أوساكا أيضًا إلى ربع نهائي دوري أبطال آسيا.

وتحتل كوريا الجنوبية المركز الثالث برصيد ٨٥,٥٨٤ نقطة؛ ويُعد كل من إف سي سيول وجانغوون إف سي الممثلين الثلاثة للبلاد الذين تمكنوا من التأهل إلى دور المجموعات في الدوري الآسيوي الممتاز. وتحتل الإمارات العربية المتحدة المركز الرابع برصيد ٧٤,٢٥٣ نقطة، حيث ساهم تأهل الوحدة وشباب الأهلي من دور المجموعات في زيادة رصيد الإمارات من النقاط.

واحتلت إيران المركز الخامس برصيد ٦٨,٩١٨ نقطة، متجاوزةً قطر التي تراجعت إلى المركز السادس. وقد ساهم حصول تراكتورسازي تبريز على المركز الثالث في دوري النخبة الآسيوي، إلى جانب أداء سباهان اصفهان واستقلال طهران في دوري أبطال آسيا، في زيادة رصيد إيران من النقاط، مما مهّد الطريق أمامها للتقدم مركزًا واحدًا.

والأمر المهم هو أنه في حال حافظت إيران على هذا المركز، سيرتفع نصيبها من التأهل لموسم ٢٠٢٧-٢٠٢٨. في هذه الحالة، سيبلغ نصيب إيران في الدوري الممتاز فريقين مباشرين وفريقًا واحدًا من الأدوار الإقصائية، كما سيتأهل فريق واحد إلى دوري أبطال آسيا.

ومن المهم الإشارة إلى أن تراكتورسازي هو الممثل الوحيد لإيران هذا الموسم، لكن قطر، باعتبارها المنافس الرئيسي بوجود السد والدحيل والأهلي، لديها فرصة جيدة لتعويض هذا الفارق البسيط.

منتخب إيران للغطس يستعد لدورة الألعاب الآسيوية بناغويا

الوفاق/ يستعد لاعبو الغطس الإيرانيون للمشاركة بنجاح في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

واستدعى الكادر التدريبي ستة غواصين، حيث انطلق المعسكر التدريبي للمنتخب الإيراني للغطس استعدادًا لدورة الألعاب الآسيوية في ناغويا على فترتين صباحية ومسائية، في مسبح مجمع آزادي الرياضي في طهران. وأعلن مدرب المنتخب الوطني للغطس "شهنام نزاربور" أسماء الأعضاء الجدد المدعوين للانضمام إلى المنتخب، وهم: محمد مقدمي، ومحمد شاكري، وعلي رضا صباغي، وكيومار أصلاني، وآيدين نصرتي، ومهدي عباس علي. ووفقًا لتصريح مدرب المنتخب الوطني للغطس، سيواصل السبّاح "سام واجير" تدريباته في كندا بالتنسيق مع المنتخب، وسينضم إليه في المعسكر التدريبي الاخير للمنتخب.

كأس آسيا في استراليا،

منتخب سيدات إيران لكرة القدم يصل غلدغوست

الوفاق/ وصل المنتخب الوطني للسيدات بكرة القدم إلى غلدغوست–إحدى المدن المستضيفة للبطولة - للمشاركة في كأس آسيا ٢٠٢٦. حيث انه ستقام بطولة كأس آسيا لكرة القدم للسيدات ٢٠٢٦ في أستراليا في الفترة من ١ إلى ٢١ مارس ٢٠٢٦ في ثلاث مجموعات تضم كل منها أربعة فرق، وتستضيفها أستراليا في مدن «سيدني وغلدغوست وبيرث». ويقع منتخبنا الوطني في المجموعة الأولى (أ) إلى جانب منتخبات أستراليا وكوريا الجنوبية والفلبين.

وغادر المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات وكانت على رأس الكادر التدريبي المدربة «مرضية جعفري»، وفيما يلي اسماء اللاعبات اللواتي سيمثلن إيران في القائمة النهائية بهذه البطولة:

«فاطمة شعبان، فاطمة مخدومي، محدثة زلفي، عاطفة إيماني، فاطمة أمينة برازجاني، مليكا متولي، عاطفة رمضاني زاده، فاطمة بسنديدة، سارا ديدار، روجين تمريان، أفسانة جترنور، زهرا سربالي، غلنوش خسروي، منى حمودي، مريم ديني، شهناز جعفري زاده، رها يزداني، زهرا خواجوي، ثنا صادقي، زهرا أحمدي زادة، زهرا قنبري، كوثر عنبري، مريم يكتائي، بهناز طاهرخاني، شبنم بهشت».

إرسال حاسم يلفت أنظار الاتحاد الدولي،

«جواد كريمي» يقود فريقه للفوز في الدوري البرازيلي للكرة الطائرة

الوفاق/ لفت الإرسال الحاسم للاعب المنتخب الوطني الإيراني «جواد كريمي» بالكرة الطائرة في الدوري البرازيلي، والذي حسم فوز فريقه، أنظار الاتحاد الدولي للكرة الطائرة.

فقد واجه فريق «ميناس» للكرة الطائرة، الذي يضم اللاعب الإيراني كريمي، فريق «فالي ريناتا» في مباراة حاسمة ضمن الدوري البرازيلي؛ واتسمت المباراة بالاثارة والحماس حيث استمرت حتى المجموعة الخامسة. وانتهت الاشواط الاربعة بنتيجة التعادل ٢-٢، واضطر الفريقان للعب شوطاً اخامساً؛ وعندماكانت نتيجة الشوط الخامس تشير الى تقدم فريق كريمي ١٤ – ١٢، مع العلم ان الشوط الخامس ينتهي بحصد ١٥ نقطة فقط، تقدم جواد وأرسل الكرة في داخل أرض الفريق المقابل بعد ان تصدت بالشبكة وقفزت بشكل عجيب الى داخل ساحة الفريق الخصم ليعلن الحكم فوز فريق كريمي بهذه النقطة الثمينة والرائعة.

وقد برز أداء كابتن المنتخب الإيراني السابق في هذه المباراة على نطاق واسع، حتى أن الصفحة الآسيوية للاتحاد الدولي للكرة الطائرة أشادت بأدائه الباهر والذي حقق فيه الفوز لفريقه.

أعاد أداء كريمي الرائع إلى الأذهان الدور البارز للاعبين الإيرانيين في الدوريات الأجنبية المرموقة؛ وهو أداء أكسب فريق «ميناس» نقاطًا وأعاد اسمه إلى دائرة الاضواء.

٣٣ معلمًا طبيعيًا وتاريخيًا تستقطب الزوار في نوروز

جابهار على خارطة السياحة الوطنية والدولية

الوفاق/ قال نائب محافظ سيستان وبلوشستان: إن جابهار، بفضل التنوع الفريد لمعالمها الطبيعية، وسواحل مَكُران البِكر، والثقافة الغنية لأهالي المنطقة، تحولت إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية في جنوب شرق البلاد.

وصرّح عليرضا نورا بهذا الشأن، موضحًا أن جابهار، إلى جانب مكانتها الاقتصادية والتجارية، تمتلك قدرات ثقافية واجتماعية قيّمة يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في تنمية قطاع السياحة.

«ميارجَلي».. رمز للضيافة والتكافل في ثقافة جابهار

وأشار نورا إلى طقس «ميارجَلي» بوصفه رمزًا للتكافل ونُبل الأخلاق في ثقافة أهالي المنطقة، مضيفًا أن روح الضيافة والصدق والتآزر التي يتمتع بها سكان جابهار تُعدّ رأس مال اجتماعيًا كبيرًا يجعل تجربة السفر إلى هذه المدينة مختلفة ولا تُنسى بالنسبة للسياح المحليين والأجانب. وأكد نورا، مشيرًا إلى إمكانات السياحة البيئية في المنطقة، أن سواحل مَكُران الخلابة، والجبال المينيّاتورية، والأراضي الرطبة، والمناظر الطبيعية الفريدة، إلى جانب المناخ المعتدل خلال فصول السنة الباردة، جعلت من هذه المدينة مقصدًا سياحيًا على مدار العام.

تطوير البنية التحتية لتعزيز الجذب السياحي

وأوضح أن تطوير البنية التحتية للإقامة، وتحسين طرق الوصول، والتعريف بالقدرات المحلية على المستويين الوطني والدولي، تُعد من أبرز الإجراءات التي يمكن أن تسهم في زيادة حصة جابهار من قطاع السياحة في البلاد.

وأشار نورا إلى أن ازدهار السياحة، إضافة إلى توفير فرص عمل مستدامة، يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي، ودعم الصناعات اليدوية، والتعريف بشكل أفضل بالثقافة الأصيلة لأهالي المنطقة، ويوفّر الأرضية لتحقيق تنمية متوازنة في المدينة.

قرية تيس التاريخية تستقطب الزوار في موسم نوروز

وأضاف أن قرية تيس التاريخية، الواقعة ضمن نطاق منطقة جابهار، وتضم ٣٣ مَعْلَمًا طبيعيًا وتاريخيًا وسياحيًا، تستقبل السياح والمسافرين المحليين والأجانب، ولا سيما خلال عطلة نوروز.

سواحل مَكُران.. كنز للسياحة البحرية والطبيعية والثقافية

وشدّد نورا على أن سواحل مَكُران الممتدة من جابهار إلى غواتر وكنارك تُعدّ من أغنى النطاقات الطبيعية والبشرية في البلاد في مجالات السياحة البحرية والطبيعية والثقافية. وتتميّز هذه السواحل بخصائص نادرة، وتنوع أحيائي غني، ووجود الشعب المرجانية، والثروة السمكية، وإمكانات الغوص، إضافة إلى مناظر ساحلية خلابة، ما جعلها منذ القدم مقصدًا للباحثين والسياح.

وفي الختام، أوضح نورا أن تنظيم بعض النقاط السياحية ذات الكثافة العالية في جابهار، ودعم مرافق الإقامة البيئية، وتطوير البنى التحتية الخدمية على مسارات المعالم السياحية، وإنشاء معارض للصناعات اليدوية، والتعريف بالحرفيين المحليين، وإصدار التراخيص للمشروعات السياحية الجديدة، والتعاون مع القطاع الخاص لإنشاء مراسٍ سياحية، تُعدّ من أهم الإجراءات التي جرى تنفيذها.

كارينا تبحر في الخليج الفارسي..
تجربة سياحية عائمة بسعة ٤٠٠ راكب

الوفاق/ انطلقت أعمال السفينة السياحية «كارينا» في مياه محافظة بوشهر، وذلك بهدف تطوير السياحة البحرية والاستفادة من إمكانات الخليج الفارسي في هذه المحافظة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة بوشهر أن هذه السفينة تم استئجارها من قبل شركة عمليات بازركاد غير الصناعية، وقد باشرت نشاطها في مياه المحافظة.

وأشار نصرالله إبراهيمي إلى أهمية تطوير السياحة البحرية، موضحًا أن سفينة «كارينا» صُممت على ثلاثة طوابق وبسعة ٤٠٠ مقعد، وتوفّر إمكانية تنظيم البرامج الثقافية والفنية والفعاليات السياحية المختلفة.

وأضاف أن توفّر البُنى التحتية المناسبة على متن هذه السفينة يهيّئ الأرضية لتنفيذ برامج متنوّعة للسياح والمواطنين، ويمكن أن يسهم في زيادة مدة إقامة الزوار في المحافظة. وأكد إبراهيمي أن المديرية العامة للتراث الثقافي في المحافظة تدعم الاستثمار ومشاركة القطاع الخاص في مجال السياحة البحرية، وتعدّ تطوير هذا القطاع من الأولويات المهمة في محافظة بوشهر.

«ترخينة» من المطبخ المحلي
إلى قائمة التراث الثقافي غير المادي

الوفاق/ أعلن القائم بأعمال المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه عن تسجيل طقس إعداد حساء «ترخينة» التقليدي في قرية كرتويج العُليا التابعة لمدينة صحنه، معتبرًا هذا الطقس جزءًا قيّمًا من الهوية الغذائية لمحافظة كرمانشاه، بوصفها مدينة مبدعة في مجال الطعام.

وصرّح كيومرث أعظمي قائلًا إن طقس إعداد حساء «ترخينة» التقليدي، الذي يُعد من الأطعمة الأصيلة والمتجذّرة في المنطقة، جرى التعرّف عليه وتسجيله بوصفه جزءًا من التراث الثقافي غير المادي للمحافظة. وأضاف أعظمي أن هذا الحساء التقليدي يُحضَّر من القمح المطبوخ والمجروش، ثم تُستكمل عملية الطهي بإضافة النعناع البري المحلي والبصل المقلي والماء، لينتج عن ذلك طعام مغذٍّ ولذيذ ومتوافق مع مناخ المنطقة، حتى يمكن اعتباره إلى حدٍّ كبير مضادًا حيويًا طبيعيًا.

وأشار أعظمي إلى أهمية هذا الطقس في الثقافة المحلية، مؤكدًا أن طقس إعداد حساء «ترخينة» ليس مجرد وصفة غذائية، بل هو منظومة متكاملة من المعارف المحلية، والمهارات التقليدية، والعادات الاجتماعية التي انتقلت من جيل إلى جيل، ويُعد جزءًا من الهوية الثقافية لأهالي المنطقة.

وشدّد على أنه، وبالنظر إلى أن كرمانشاه معترف بها كإحدى المدن المبدعة في مجال الطعام، فإن تسجيل هذا الطقس يكتسب أهمية خاصة، ويمكن أن يؤدّي دورًا مؤثّرًا في التعريف بالقدرات الغذائية للمحافظة وتطوير سياحة الطعام. وفي الختام، قال أعظمي إن المديرية وضعت برامج متعددة على جدول أعمالها للتعرّف على التراث غير المادي للمحافظة وتسجيله والتعريف به، بهدف الحفاظ على هذه الكنوز القيّمة وضمان استدامتها للأجيال القادمة.

أبركوه والمثلث الذهبي للسياحة..
فرص واعدة للتنمية المستدامة

الوفاق/ أكد نائب محافظ يزد للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية، خلال اجتماع فريق عمل تنمية مدينة أبركوه، على الموقع الاستراتيجي لهذه المدينة ضمن مثلث السياحة الذي يضم محافظات يزد وأصفهان وفارس، مشددًا على ضرورة التخطيط العلمي، والانسجام مع وثيقة «يزد المستدامة»، ومساءلة المديرين عن حالات التقصير والإخلال بالواجبات، معتبرًا أن أي تنمية لا تراعي الأسس الثقافية والإنسانية ستكون تنمية غير مستدامة.

وأوضح إسماعيل دهستاني، خلال اجتماع فريق عمل تنمية مدينة أبركوه، لدى تبيينه الإمكانات الاستراتيجية لهذه المدينة في مجالي السياحة واللوجستيات، أن التنمية لا تكون دائمة وفعّالة إلا إذا استندت إلى ركائز ثقافية وإنسانية وعلمية، وإلا فإن نتائجها ستكون غير مستقرة. وأشار دهستاني إلى الموقع الجيوسياسي (الجيوبوليتيكي) لمدينة أبركوه في قلب المثلث الذهبي للسياحة بين محافظات يزد وأصفهان وفارس، معتبرًا أن هذا الموقع يمثّل فرصة فريدة لتنشيط الخدمات السياحية، وجذب الاستثمارات، وتشكيل أنشطة لوجستية حديثة.

كما عدّد دهستاني المعالم التاريخية البارزة في المدينة، ومنها قبة عالي أبركوه وشجرة سرو أبركوه، من الإمكانات القيّمة لتعزيز العلامة السياحية للمنطقة، مؤكدًا على ضرورة الاستفادة الموجّهة من هذه المزايا في إطار الخطط التنموية.

رمضان والنوروز بنكهة البحر

هرمزغان.. حين يتحوّل الطعام إلى تجربة سياحية

الوفاق/ يشكّل تزامن شهر رمضان المبارك مع الأيام الأخيرة من السنة الإيرانية، واقتراب حلول عيد النوروز في محافظة هرمزغان، فرصةً متجددةً ليكون عبق البحر ونكهة المأكولات الجنوبية ضيفًا على الموائد ومقصدًا للسياح؛ فهي أطعمة لا تلبّي الذائقة فحسب، بل تروي أيضًا ثقافة المنطقة وتاريخها ونمط حياة سكان السواحل في جنوب البلاد.

تزامن رمضان والنوروز.. فرصة لتعريف السياح بثقافة الجنوب

وتكتسب الأسواق المحلية في بندر عباس وسائر المدن الساحلية في محافظة هرمزغان خلال هذه الفترة ألوانًا وروائح مميّزة؛ إذ تتحوّل الأسماك الطازجة المصطادة يوميًا، والروبيان، والتوابل الاستوائية، والأطعمة التقليدية المستمدّة من البحر والذاكرة الجماعية لأهالي الجنوب، إلى عناصر تجعل موائد الإفطار والنوروز تجربةً فريدة للمسافرين والمواطنين على حدّ سواء.

الطعام بوصفه سرداً لعلاقة الإنسان بالبحر

فالطعام في هرمزغان ليس مجرد وجبة غذائية، بل هو سردٌ لعلاقةٍ ضاربةٍ في القدم بين الإنسان والبحر؛ إذ تُعد أطباق مثل «قليّة السمك، وهواري، ومِهياوه، وسوراغ، وأرز ديشو» جزءًا لا يتجزأ من طقوس رمضان المبارك والنوروز في هذه المنطقة، وقد تحوّلت في السنوات الأخيرة إلى أحد أبرز مقومات سياحة الطعام في جنوب إيران.

وقد أوجد تزامن شهر رمضان المبارك مع عيد النوروز طاقةً استثنائية للتعريف بالأطعمة البحرية والمحلية في هرمزغان؛ طاقة يمكن أن تسهم، إلى جانب تنشيط الاقتصاد المحلي، في إطالة مدة إقامة السياح وتعزيز الهوية الثقافية للمنطقة.

من مائدة الإفطار إلى تجربة سياحية متكاملة

في هرمزغان، تُعد موائد الإفطار البسيطة على السواحل، والمطاعم المحلية، وطبخ النساء المحليات، والأسواق التقليدية، جزءًا من تجربة السفر التي يعيشها الزائر خلال هذه الفترة؛ تجربة ترتبط بطعم البحر وتترك في الذاكرة صورةً دافئة عن الجنوب وثقافته.

فشهر رمضان المبارك والنوروز في هرمزغان ليسا مجرد مناسبتين في التقويم، بل هما فصلٌ تجلس فيه أمواج البحر على الموائد، ويغدو المطبخ الجنوبي لسانًا ناطقًا بثقافة أهل هذه الديار وكرم ضيافتهم.

أطباق رمضانية ونوروزية بنكهة الجنوب

لا تُعدّ المأكولات البحرية في جنوب إيران، ولا سيما في محافظة هرمزغان، مجرد خيار غذائي، بل هي انعكاسٌ واضح لأسلوب الحياة وسبل المعيشة، وارتباط تاريخي عميق بين الإنسان والبحر. وقد أسهم القرب من المياه المفتوحة والتنوّع الغني بالكائنات البحرية في تشكّل طيف واسع من الأطباق المحلية التي توارثتها الأجيال.

وتضم هذه الثروة الغذائية أطباقًا متنوعة، من بينها: «السمك المُدخَّن، والروبيان المسلوق، والسمك المشوي أو المحمّر، وقليّة السمك والروبيان، وته جين السمك والروبيان، وته انداز السمك والروبيان، وهواري السمك أو الروبيان، ودوبيّازه الروبيان، والروبيان المقرمش، ومِهياوه، وسوراغ».

وتمتدّ هذه الأطباق على موائد المدن الساحلية، من بندر عباس إلى قشم، ومن ميناب إلى سواحل المحافظة الغربية، لتشكّل جزءًا من الهوية الغذائية للمنطقة.

موائد رمضان والنوروز؛ التقاء التراث والصحة

في شهر رمضان المبارك، تحظى المأكولات البحرية بمكانة خاصة على موائد الإفطار والسحور، لما تمتاز به من خفّة وسهولة في الهضم وقيمة غذائية عالية. كما تزيّن هذه الأطعمة موائد الزيارات خلال أيام النوروز، في صورة تجسّد التقاء التراث والصحة والذائقة المحلية.

فالمأكولات البحرية في هرمزغان ليست مجرد طعام، بل رواية حياة لأناس عاشوا قرونًا على ضفاف البحر، وامتزجت نكهته بثقافتهم، ما يجعل من رمضان والنوروز في هذه المحافظة أكثر دفئًا وجاذبية.

سياحة الطعام.. محرّك صامت لتنشيط اقتصاد الجنوب

برزت «سياحة الطعام» خلال السنوات الأخيرة بوصفها أحد المسارات المؤثرة في صناعة السياحة عالميًا، ويمكن لهذه الطاقة الكامنة، بالاعتماد على التاريخ العريق للمأكولات البحرية وتنوّع الأطباق المحلية في هرمزغان، أن تتحول إلى ميزة تنافسية لجنوب إيران.

فالطعام ليس مجرد حاجة بيولوجية، بل هو تعبير عن الثقافة والتقاليد وأسلوب العيش. ومن هذا المنطلق، يجد السياح الساعون لاكتشاف البعد الثقافي والتاريخي لأي منطقة في المأكولات المحلية واحدةً من أكثر الروايات صدقًا وملموسية.

وفي بندر عباس وسائر المدن الساحلية، تعكس الموائد المحلية علاقةً تاريخية متينة بين الإنسان والبحر؛ علاقة يمكن تحويلها، عبر جولات سياحة الطعام، ومهرجانات المأكولات الشعبية، والمطاعم ذات الهوية الثقافية، إلى تجربة سياحية راسخة في ذاكرة الزائرين.

ويرى خبراء السياحة أن تطوير سياحة الطعام، إلى جانب إطالة مدة إقامة السياح، يمكن أن يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، ودعم الصيادين، والنساء المحليات، والمشاريع الصغيرة، على أن يُرافق ذلك توثيق الوصفات التقليدية، وتدريب الأجيال الشابة، وبناء علامة تجارية للأطعمة المحلية، لضمان استثمار مستدام لهذه الإمكانات.

● أخبار قصيرة

اليابان تعتزم نشر صواريخ قرب تايوان

تتجه اليابان إلى تعزيز دفاعاتها الجوية في جزرها الغربية عبر نشر صواريخ أرض–جو في جزيرة يوناغوني القريبة من تايوان بحلول مارس/آذار ٢٠٣١، وفق ما أعلنه وزير الدفاع شينغيرو كويزومي. ويُعد هذا أول تحديد رسمي لموعد تنفيذ الخطة التي طُرحت عام ٢٠٢٢ بهدف تعزيز القدرات الدفاعية في مواجهة التوتر المتصاعد مع الصين. وتأتي الخطوة في ظل خلافات متزايدة بين طوكيو وبكين، خصوصاً بعد فرض الصين قيوداً على صادرات شركات يابانية تتهمها بدعم القدرات العسكرية اليابانية.

كما تزامن ذلك مع تصريحات لرئيسة الوزراء ساناي تاكايتشي ألمحت فيها إلى احتمال تدخل اليابان عسكرياً إذا تعرضت تايوان لهجوم، ما يعكس تحوّلاً في العقيدة الأمنية اليابانية وتوجهاً نحو دور عسكري أكثر وضوحاً في المنطقة.

أزمة الطاقة وانقسام الاتحاد الأوروبي

تفاقمت الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي بسبب أزمة الطاقة التي أعادت خلط الأوراق السياسية، بعدما أوقفت سلوفاكيا إمدادات الكهرباء الطارئة لأوكرانيا، بينما أسقطت المجر حزمة عقوبات جديدة على روسيا، ما وضع وحدة الموقف الأوروبي أمام اختبار صعب مع دخول الحرب عامها الخامس.

وفي كلمته أمام البرلمان الأوروبي، شدد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على ضرورة استمرار مواجهة روسيا والحصول على ضمانات أمنية شاملة، مطالباً بتحديد موعد واضح لانضمام كييف إلى الاتحاد.

في المقابل، أكد الكرملين استعداده لمواصلة الجهود الدبلوماسية، معلناً التحقيق في تقارير حول نية بريطانيا وفرنسا تزويد أوكرانيا بأسلحة نووية.

الأمم المتحدة تحذر من تصاعد عنف المستوطنين

أكد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فلسطين أن وتيرة عنف المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة تشهد تصاعداً مستمرًا دون وجود أي رادع قانوني أو أمني.

وأوضح المكتب في بيانٍ رسمي، أن هذه الاعتداءات تتم في ظل حالة من الإفلات التام من العقاب، مما يفاقم الأوضاع الإنسانية والأمنية للسكان الفلسطينيين في مختلف المحافظات.

وأشار المكتب بوضوح إلى عدم اتخاذ سلطات الاحتلال أي إجراءات فعلية لاحتجاز المشتبه بهم أو التحقيق الجدي في الحادثة، مما يعزز سياسة غض الطرف عن جرائم المستوطنين.

وكشف التقرير عن موجة نزوح قسري طاولت ٤٢ عائلة فلسطينية منذ السابع عشر من شباط/فبراير الجاري نتيجة ترهيب المستوطنين.

الوجه الخفي لطبّ الاحتلال العسكري

أكبر بنك جلد بشري في العالم... منشأة طبية أم غرفة عمليات لنهب أجساد الفلسطينيين؟

الوفاق/ حين طُرح السؤال: «أكبر بنك جلد بشري في العالم، لِمن؟ ومن أين يأتي بكل هذا الجلد؟» لم يكن مجرّد استفسار تقني عن منشأة طبية متخصصة، بل كان مدخلًا إلى واحد من أكثر الملفات حساسية في سياق ممارسات كيان الاحتلال، حيث يتقاطع الطب العسكري مع حقوق الإنسان، والعلم مع السياسة، والجرح الفلسطيني المفتوح مع منظومات صامتة من المؤسسات الدولية.

إعادة تسليط الضوء على ما يُعرف بـ«بنك الجلد» التابع لكيان الاحتلال، لم تأتِ من فراغ، بل جاءت في سياق تراكمي من التقارير، والشهادات، والاتهامات، التي تتحدث عن انتهاكات تتجاوز حدود ساحة المعركة، لتطال أجساد الشهداء بعد موتهم، وتحوّل الجسد الفلسطيني إلى ساحة أخرى للصراع، هذه المرة بين الرواية الرسمية والاتهامات الحقوقية والأخلاقية.

بنك الجلد.. من فكرة طبية إلى مؤسسة عسكرية–استراتيجية

تعود جذور فكرة إنشاء بنك للجلد في كيان الاحتلال إلى ما بعد حرب ١٩٧٣، حين واجه الجيش أعدادًا كبيرة من الجنود المصابين بحروق شديدة، ما كشف عن فجوة كبيرة في القدرة على التعامل مع هذا النوع من الإصابات. من هنا، برزت الحاجة إلى إنشاء بنك متخصص لتخزين الجلد البشري، يُستخدم في علاج المصابين بحروق واسعة، باعتباره أحد أهم الوسائل الطبية لإنقاذ الحياة وتقليل التشوّه.

لكن ما بدأ كحاجة طبية عسكرية، تطوّر لاحقًا إلى منشأة توصف بأنها الأكبر من نوعها في العالم، من حيث حجم المخزون، وطبيعة الاستخدام، والقدرة على توفير كميات كبيرة من الجلد في وقتٍ قصير.

من حيث المبدأ، وجود بنك جلد ليس أمرًا استثنائيًا في العالم الطبي؛ فالكثير من الدول تمتلك بنوكًا للجلد تُستخدم في علاج ضحايا الحروق والحوادث. لكن ما يجعل الحالة الصهيونية مثيرة للجدل هو حجم هذا البنك، وطبيعة البيئة السياسية–العسكرية التي يعمل ضمنها، وتاريخ الاتهامات المرتبط بجثامين الشهداء الفلسطينيين، ما يجعل السؤال عن «المصدر» أكثر إلحاحًا من أي مكانٍ آخر.

بين الطب العسكري والاحتلال.. حين يصبح الجسد جزءًا من منظومة الحرب

في السياقات الطبيعية، يكون بنك الجلد جزءًا من منظومة صحية مدنية، تخضع لقواعد صارمة تتعلق بالتبرع، والموافقة، والشفافية، والرقابة. لكن في حالة كيان الاحتلال، يتداخل الطب العسكري مع منظومة أمنية–استيطانية، تجعل من كل ما يتعلق بالفلسطينيين محكومًا بعلاقة قوة غير متكافئة.

الجيش الصهيوني، الذي كان الدافع الأول لإنشاء بنك الجلد، هو نفسه الطرف الذي يسيطر على الأرض، ويحتك يوميًا بالسكان الواقعين تحت الاحتلال، ويملك سلطة واسعة على جثامين الشهداء، سواء في ساحات المواجهة أو في السجون أو على الحواجز. هذا التداخل بين «الجهة التي تحتاج» و«الجهة التي تسيطر على الجثامين» يفتح الباب واسعًا أمام أسئلة لا يمكن تجاهلها، حتى لو لم تُحسم قضائيًا بعد.

في هذا السياق، يصبح من الصعب فصل بنك الجلد عن منظومة أوسع من الممارسات التي طالت أجساد الفلسطينيين، أحياءً وأمواتًا. فالجسد هنا ليس مجرد موضوع طبي، بل هو موضوع سياسي وأمني وأخلاقي، يُستخدم أحيانًا كوسيلة ضغط، وأحيانًا كموضوع تفاوض، وأحيانًا كملف مغلق لا يُسمح بالاقتراب منه.

الاتهامات السابقة.. من سرقة الأعضاء إلى السيطرة على الجثامين

الجدل حول تعامل كيان الاحتلال مع أجساد الفلسطينيين ليس جديدًا. في عام ٢٠٠٩، نشرت صحيفة سويدية تقريرًا أثار عاصفة سياسية وإعلامية، تحدث عن انتزاع أعضاء من جثامين فلسطينيين قُتلوا على يد جيش العدو الصهيوني، دون موافقة عائلاتهم. في البداية، قوبل التقرير بحملة نفي واتهامات بـ«معاداة السامية»، لكن لاحقًا، اعترف مسؤولون صهاينة بأن أعضاءً، من بينها أعضاء أُخذت من فلسطينيين، قد تم انتزاعها دون موافقة عائلاتهم، وإن حاولوا التأكيد على أن ذلك كان جزءًا من ممارسة أوسع شملت صهاينة أيضًا.

هذا الاعتراف، ترك أثرًا عميقًا في الوعي الفلسطيني والعربي، ورسّخ قناعة بأن الجسد الفلسطيني ليس في مأمن حتى بعد الموت. ومع كل حالة تُسلَّم فيها جثامين شهداء بعد فترة احتجاز، وسط اتهامات بفقدان أعضاء أو تغييرات غير مفسَّرة، يتجدد السؤال: ماذا يحدث في الفترة بين الاستشهاد وتسليم الجثمان؟

في هذا المناخ، يصبح الحديث عن «أكبر بنك جلد في العالم» ليس مجرد معلومة طبية، بل جزءًا من سياق أوسع من الشكوك المتراكمة، التي تغذيها تجارب سابقة، وغياب تحقيقات دولية مستقلة، وتاريخ طويل من انعدام الثقة بالرواية الرسمية الصهيونية.

من أين يأتي كل هذا الجلد؟

حين يشير تقرير إلى أن بنك الجلد التابع لكيان الاحتلال هو الأكبر في العالم، فإن السؤال الطبيعي الذي يطرح نفسه هو: من أين يأتي بكل هذه الكميات من الجلد البشري؟ في السياقات الطبية العادية، يكون المصدر الأساسي هو التبرع الطوعي، سواء من متبرعين أحياء (في حالات محدودة جدًا) أو من متوفين وافقت عائلاتهم على التبرع. لكن في حالة كيان الاحتلال، يصبح هذا السؤال أكثر تعقيدًا، لعدة أسباب متداخلة.

أولًا، هناك تاريخ موثق من انتزاع أعضاء من جثامين دون موافقة عائلات أصحابها، كما ظهر في اعترافات سابقة لمسؤولين في الطب الشرعي. ثانيًا، هناك سيطرة كاملة تقريبًا على جثامين الفلسطينيين الذين يُقتلون في ظروف مختلفة، سواء في المواجهات أو في السجون أو في عمليات القصف، حيث تُحتجز بعض الجثامين لفترات طويلة، ولا تُسلَّم إلا بعد ضغوط أو صفقات سياسية. ثالثًا، هناك غياب شبه كامل للشفافية في ما يتعلق بما يحدث للجثامين خلال فترة الاحتجاز، وعدم وجود آلية مستقلة للتحقيق أو الفحص قبل الدفن.

في ظل هذه المعطيات، يصبح من المشروع تمامًا طرح هذا السؤال: هل يمكن لبنك جلد بهذا الحجم أن يعتمد فقط على التبرع الطوعي؟ أم أن هناك مصادر أخرى، غير معلنة، مرتبطة بجثامين الفلسطينيين؟

الحديث عن «أكبر بنك جلد في العالم» ليس مجرد معلومة طبية، بل جزءًا من سياق أوسع من الشكوك المتراكمة، وغياب تحقيقات دولية مستقلة، وتاريخ طويل من انعدام الثقة بالرواية الرسمية الصهيونية

أين تقف المنظومة الدولية من هذه الاتهامات؟

من الناحية القانونية، يخضع التعامل مع الجثامين والأعضاء البشرية لجملة من الاتفاقيات والمعايير الدولية، من بينها مبادئ منظمة الصحة العالمية، واتفاقيات حقوق الإنسان، والقواعد الخاصة بالتبرع بالأعضاء والأنسجة. هذه المعايير تشدد على ضرورة الحصول على موافقة مستنيرة، وعلى احترام كرامة المتوفى، وعلى منع أي شكل من أشكال الاتجار أو الاستغلال.

في حالة كيان الاحتلال، ورغم الاتهامات المتكررة، لم يُفتح حتى الآن تحقيق دولي شامل ومستقل يدرس ملف بنك الجلد، وعلاقته المحتملة بجثامين الفلسطينيين أو غيرهم من الضحايا. هذا الغياب لا يعني بالضرورة براءة، لكنه يعني أن هناك فراغًا قانونيًا ورقابيًا يسمح باستمرار الشكوك، ويعمّق فقدان الثقة في الرواية الرسمية.

المنظمات الحقوقية التي طالبت بتحقيقات مستقلة لم تلقَ حتى الآن استجابة كافية من المؤسسات الدولية ذات الصلة، سواء على مستوى الأمم المتحدة أو على مستوى الهيئات المتخصصة في الطب الشرعي وحقوق الإنسان. هذا الصمت، أو الاكتفاء ببيانات عامة، يُقرأ في الوعي الفلسطيني والعربي على أنه شكل من أشكال التواطؤ أو التجاهل، ويزيد من قناعة بأن حياة الفلسطيني، وجسده، وموته، لا تحظى بالقدر نفسه من الاهتمام الذي يُمنح لضحايا آخرين في أماكن أخرى من العالم.

ختاماً قضية «أكبر بنك جلد بشري» في كيان الاحتلال ليست ملفًا طبيًا معزولًا، بل هي مرآة تعكس طبيعة العلاقة بين قوة عسكرية تملك القرار، وشعب واقع تحت الاحتلال لا يملك حتى حق معرفة ما جرى لجثمان شهيده.

كمين صاروخي يمني كاد أن يسقط مقاتلات F-16 الأميركية

كشفت مجلة تابعة للقوات الجوية والفضائية الأميركية عن واحدة من أخطر الحوادث التي واجهتها القوات الجوية الأميركية في اليمن، بعدما وقعت مقاتلتان من طراز F-١٦ في كمين صاروخي محكم نفذته الدفاعات الجوية اليمنية في ٢٧ مارس/آذار ٢٠٢٥. ووفق التقرير، لم يفصل بين الطيارين والموت سوى ١٥ ثانية فقط، بعدما أطبقت ستة صواريخ أرض–جو على الطائرتين أثناء محاولتهما الانسحاب نحو البحر الأحمر.

اعترف الطياران ويليام باركس ومايكل بليا بأنهما عاشا لحظات «رعب حقيقي»، بعدما تحولت المقاتلات الأميركية من صياد إلى فريسة خلال ثوانٍ. أحد الطيارين أكد أن أحد الصواريخ مرّ مباشرة

تحت جناح الطائرة، على مسافة قريبة بما يكفي لسماع هديره.

التقرير أشار إلى أن القوات المسلحة اليمنية كانت على علم مسبق بالعملية الجوية الأميركية التي شاركت فيها قاذفات B-٢ Spirit، ما يعكس وجود اختراق استخباراتي يمني. كما أظهرت التحليلات الأميركية تطورًا لافتًا في التكتيكات اليمنية، التي دمجت بين صواريخ موجهة بالرادار وأنظمة مراقبة بصرية وكهروبصرية وتحت الحمراء، ما سمح بتجاوز أنظمة الإنذار الأميركية المتقدمة.

ويرى مراقبون أن الحادثة تأتي ضمن سلسلة نجاحات يمنية، أبرزها إسقاط أكثر من عشر طائرات MQ-٩، وتحويل الأجواء اليمنية إلى «ثقب أسود» للطائرات الأميركية.

روسيا تحذر من خطر صدام نووي وسط تقارير عن نقل أسلحة لأوكرانيا

حذّرت روسيا من مخاطر متصاعدة قد تؤدي إلى صدام عسكري مباشر بين الدول النووية، وذلك في ظل تقارير عن نية بريطانيا وفرنسا تزويد أوكرانيا بأسلحة نووية أو بما يسمى «قنبلة قذرة». المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أكدت أن التصرفات الأوروبية «المعادية لروسيا» وتغذية المواجهة في سياق الحرب الأوكرانية ترفع احتمالات الانزلاق إلى مواجهة نووية ذات عواقب كارثية.

جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي كشف أن لندن وباريس تدرسان نقل قدرات نووية إلى كييف بهدف تمكينها من تحسين شروط التفاوض لإنهاء الحرب، معتبرًا أن امتلاك أوكرانيا لسلاح نووي أو حتى قنبلة قذرة سيُغيّر موازين القوى. هذه المعلومات أثارت ردود فعل قوية داخل روسيا، حيث دعا مجلس الاتحاد الروسي إلى فتح تحقيقات

عاجلة على المستويين الوطني والدولي.

المجلس وجّه نداءً مباشرًا إلى البرلمانات البريطانية والفرنسية لفتح تحقيقات برلمانية، محذرًا من أن أي خطوة من هذا النوع تُمثل انتهاكًا صارخًا لمعاهدة عدم الانتشار النووي وتهديدًا مباشرًا للأمن الدولي. كما طالب ثلاث هيئات دولية كبرى بالتحرك: مجلس الأمن، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار.

من الصحافة الإيرانية

خاص

تهديد بلا أثر.. لماذا لم تُرهب عسكرة ترامب طهران؟

جهان صنعت

رأى الكاتب الإيراني "نادر كريمي جوني" أن خطاب دونالد ترامب، مهما وُصف بالحماسي، لن يحمل تحولًا نوعيًا، لأن سياسة الإبهام والتهديد التي انتهجها في الأسابيع الأخيرة زادت القلق بدل أن توضح المسارات، معتبرًا أن هذا الأسلوب قد يخدمه تكتيكيًا في بعض الملفات؛ لكنه أخفق في دفع إيران إلى التراجع. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "جهان صنعت" يوم الأربعاء ٢٥ شباط/فبراير، أن مقابلة ويتكاف وتصريحاته بشأن عدم تأثر طهران بالحشود العسكرية الأميركية تعكس خيبة أمل داخل البيت الأبيض، إذ إن إرسال عشرات المقاتلات وطائرات الإسناد والإنذار المبكر، إلى جانب مجموعات بحرية، كان يُفترض أن يحقق ردعًا نفسيًا يعيد إلى الأذهان "دبلوماسية الزوارق الحربية"، غير أن النتيجة جاءت مغايرة للتوقعات. وتابع الكاتب: أن واشنطن راهنت على أن التصعيد العسكري والضغوط الإعلامية، بما فيها شروط صيغت استجابةً لرغبات الكيان الصهيوني، ستدفع إيران إلى القبول، إلا أن التجربة أظهرت محدودية هذا الرهان، خصوصًا بعدما لم تؤدِ الضربات السابقة إلى تغيير المسار الإيراني أو فرض تمكين سياسي.

ولفت الكاتب إلى أن الردود الإيرانية، سواء عبر استهداف قواعد أميركية أو تعليق المسارات التفاوضية، دلّت على تقدير دقيق لسقف القوة الأميركية، ما جعل طهران تتعامل ببرود مع الوجود العسكري قرب مياهها، موضحاً: أن الاستناد إلى تجارب العراق وأفغانستان، وإلى هشاشة القوات المنتشرة في البحار والمحيطات، يعزز قناعة إيرانية بإمكانية إلحاق كلفة مرتفعة بأي مواجهة، بما يقوّض سردية "النصر السريع".

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن سوء تقدير الواقع الإقليمي، إلى جانب تقلب مواقف ترامب ونزعته الاستعراضية، وضع الولايات المتحدة في مأزق، إذ أثبتت المعادلة أن التهديد لن يجدي نفعًا في فرض الإملاءات على إيران، التي بنت عقيدتها بصلابة راسخة.

من هيبة الحاملة إلى طوابير المراحيض.. سقوط أسطورة الردع

وطن امروز

رأى الكاتب الإيراني "إيليا داودي" أن ما كُشف عن أعطال متكررة في حاملة الطائرات الأميركية "يو إس إس جرالد فورد" يعرّي حدود الهيمنة العسكرية لواشنطن، ويحوّل رمز "القوة الصلبة" إلى نموذج لأزمة لوجستية وبنيوية تضرب جاهزية أكبر مشروع بحري كلف ١٣ مليار دولار ويضم ٤٦٠٠ شخصاً.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "وطن امروز" يوم الأربعاء ٢٥ شباط/فبراير، أن تصميم نظام الصرف الصحي المعتمد على تقنية تفريغ حساسة، مع عدد مراحيض أقل مقارنة بفئة نيميتز، أفضى إلى أعطال متسلسلة؛ إذ يؤدي خلل في صمام واحد إلى تعطّل شبكة واسعة. واستند إلى تقارير إعلامية أميركية تحدثت عن تسجيل ٢٥٠ عطلاً خلال أربعة أيام، ما خلق طوابير طويلة وأعباء صيانة مكلفة لا تُعالج جذريًا إلا في مراسٍ متخصصة داخل الولايات المتحدة.

وتابع الكاتب: أن الكلفة التشغيلية المرتفعة لاعتراضات بحرية متواصلة، إلى جانب تمديد الانتشار، فاقمت الضغط المعنوي؛ إذ أشارت تقارير صحفية إلى تراجع الروح المعنوية بسبب طول المهام والظروف المعيشية، بما انعكس توتراً داخلياً بين الطواقم الفنية والقتالية، لافتاً إلى أن توقف الحاملة في مرافئ متوسطية خُصص لإجراءات صيانة وتعقيم، عُدّد دليلاً على أولوية المعالجة اللوجستية على الاستعراض العملياتي، في وقت تُقدَّم فيه السفينة كأداة ردع في غرب آسيا.

وأوضح الكاتب: أن أي عقيدة عسكرية تحتاج قبل العتاد المتطور إلى منظومة إمداد مستقرة وموارد بشرية متماسكة، معتبراً أن الإخفاق في إدارة الاحتياجات الأساسية يطرح أسئلة حول القدرة على خوض عمليات معقدة ضد قوة إقليمية كالجمهورية الإسلامية الإيرانية التي بنت ردعها على اللامركزية وخفض الكلفة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن أزمة «جرالد فورد» تُظهر أن الردع بلا سند لوجستي وبلا أفق تنظيمي صلب يظل هشاً، وأن البريق المالي لا يعادل إنجازاً استراتيجياً على أرض الواقع.

القوّة الصلبة وحدها لا تكفي.. درس اليمن في الحرب غير المتكافئة

آرمان ملی

رأى الكاتب الإيراني "عبدالرضا داوري" أن تجربة دونالد ترامب العسكرية ضد أنصارالله في اليمن كشفت حدود القوة الصلبة في الحروب غير المتكافئة، بعدما انتهت حملة وُصفت باستعادة "الردع" إلى هدنة محدودة بوساطة عُمانية، من دون تحقيق تغيير سلوكي دائم لدى الطرف المقابل.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "آرمان ملي" يوم الأربعاء ٢٥ شباط/فبراير، أن بنية أنصارالله غير المركزية، واعتمادها على الانتشار والتمويه واستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة منخفضة الكلفة، أحلّت بتوازن الكلفة المنفعة لصالحها، إذ استطاعت واشنطن استهداف مخازن أو منصات؛ لكنها لم تتمكن من تعطيل قدرة إعادة الإنتاج وإعادة الانتشار السريع.

وتابع الكاتب: أن الدفاع البحري الأميركي، رغم نجاحه في اعتراض عدد كبير من الهجمات، واجه معضلة اقتصادية واضحة: مهاجم يطلق أدوات رخيصة، ومدافع يردّ باعتراضات باهظة، ما جعل استدامة العمليات عبئًا متصاعدًا، لافتاً إلى أن استهداف منشآت ساحلية ومواقع أُثيرت حولها شبهات إنسانية فاقم الكلفة السياسية داخليًا وخارجيًا على البيت الأبيض، في وقت كانت أولويات أخرى تضغط على السياسة الخارجية الأميركية. وأوضح الكاتب: أن ربط أنصارالله عملياتهم بسياق "دعم غزة" وسّع هامش المخاطر الإقليمية، ووضع واشنطن أمام معادلة تصعيد قد تمتد إلى جبهات أخرى، فيما غاب مسار سياسي واضح لإدارة ما بعد العمليات.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الوساطة العُمانية وفّرت مخرجًا أقل كلفة لترامب؛ لكنه لم يحقق نصرًا استراتيجيًا، إذ أثبتت ساحة اليمن أن الردع المستدام يحتاج أفقًا سياسيًا موازيًا، وأن القوة العسكرية وحدها لا تضمن حسمًا دائمًا في صراع غير متكافئ.

جنيف على مفترق الطرق.. الدبلوماسية أم التصعيد؟

معركة الروايات من طهران إلى واشنطن

الوفاق/ يلتقي دبلوماسيّو إيران والولايات المتحدة مرة أخرى اليوم الخميس في جنيف؛ خميس يُوصَف بأنه «مصيري»، إذ دخلت المفاوضات مرحلة تجاوزت تبادل العموميات إلى مواجهة النصوص المكتوبة.

كانت الجولة السابقة -التي عُقدت في ١٦ فبراير/شباط ٢٠٢٦- تمهيداً لحسم مسألة صياغة المسودات، ما أظهر أن الطرفين قبِلا -على الأقل في حدّه الأدنى- ضرورة الانتقال من الأطر التجريدية إلى صيغ مكتوبة قابلة للقياس.

وفي هذا السياق، أعلن وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، في وقت سابق في منشور له على منصة «إكس»، عن وجود مساعٍ إيجابية لاتخاذ خطوات أكبر نحو إتمام الاتفاق. وقبل أيام، أعلن عن السعي إلى إنهاء المسودة الإيرانية بعد الحصول على المصادقات العليا، ما مهّد لاستئناف سريع للمفاوضات في جنيف. في هذه الأثناء، يبدو حضور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، مجدداً في مشهد المفاوضات ذو أهمية مضاعفة، إذ يمكن أن يربط المسار السياسي للمفاوضات بالمسار الفني للرقابة والتحقق، وينقل العقد التي يدّعيها الطرف الأميركي من مستوى البيانات السياسية إلى آليات تنفيذية عملية. فإذا استطاعت طهران التوصل إلى تفاهم مستدام وموثوق مع الوكالة في المجالات الرقابية، فقد يشكل ذلك رافعة لتسهيل التسوية السياسية. ومع ذلك، تبقى أرضية المفاوضات خاضعة للخطوط الحمراء التي حددتها إيران، ومنها استمرار التخصيب على الأراضي الإيرانية وعدم إخراج اليورانيوم المخصب. في المقابل، تؤكد واشنطن أن هاجسها يتمثل في منع انحراف البرنامج النووي الإيراني نحو أغراض عسكرية، وتجعل من ذلك محور مطالبها.

«لن نستسلم لأننا إيرانيون»

عشية الجولة الجديدة من المفاوضات في جنيف، عاد المشهد الإعلامي على جانبي النزاع إلى الاشتعال؛ من التكهنات حول النصوص المقترحة إلى مواقف يغلب عليها الطابع السياسي والهوياتي أكثر من التقني.

بدأت القصة بتصريحات المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى غرب آسيا، ستيف ويتكوف، في مقابلة تلفزيونية، حيث تحدث عن «فضول» ترامب تجاه سلوك إيران، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي يستغرب عدم استعداد الجمهورية الإسلامية للاستسلام رغم المعدات والترتيبات العسكرية المحيطة بها.

سرعان ما ردّت طهران على هذه التصريحات؛ إذ نشر عراقجي صورة للعلم الإيراني، وكتب مخاطباً ترامب: «هل أنتم فضوليون لمعرفة لماذا لا نستسلم؟ لأننا إيرانيون».

تزايد الدعم الدولي لمسار التفاوض

بالتوازي مع تصاعد الحراك الدبلوماسي بين طهران وواشنطن، برز دعم أوضح من أطراف دولية لمسار الحوار، ما يعكس تحوّل القلق من الانزلاق إلى مواجهة عسكرية إلى هاجس مشترك في عواصم عدة.

في بروكسل، وصفت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاديا كالاس، الوضع الإيراني بأنه حساس للغاية، محذّرة قبل اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد من أن المنطقة لا تحتمل حرباً أخرى. وأكدت أن الحل الدبلوماسي هو السبيل الوحيد للخروج من الوضع الراهن، وأن أوروبا مستعدة للمساعدة.

وفي موسكو، شددت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، على أن بلادها تواصل دعم حلفائها، ومنهم إيران، ضمن أطر المعاهدات والدبلوماسية النشطة والحضور في المنظمات الدولية.

إقليمياً، تستمر الاتصالات الدبلوماسية؛ فقد بحث وزيرا خارجية إيران وعُمان ترتيبات الجولة الجديدة. كما أكد وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، في اتصال مع نظيره الإيراني عباس عراقجي، دعم بغداد للمسار الدبلوماسي وأمله في التوصل إلى نتائج تعزز استقرار المنطقة.

تحذيرات الديمقراطيين من مواقف ترامب المتشددة

داخل الولايات المتحدة وبالتوازي مع بعض مواقف ترامب الحادة، حذّر ديمقراطيون في الكونغرس من أي تحرك عسكري أحادي الجانب. فقد أكد السيناتو الديمقراطي واسرمن شولتز، في تصريحات له، أنه لا توجد مؤشرات على تهديد وشيك يبرر هجوماً واسعاً، وأن على الرئيس التشاور مع الكونغرس.

كما ذكّر بأن إعلان الحرب من صلاحيات الكونغرس، ولا يمكن للإدارة اتخاذ إجراء عسكري من دون تفويض ممثلي الشعب، فيما وصف السناتور الحرب بأنها «خطأ استراتيجي» قد يؤدي إلى نزاع خارج السيطرة.

وفي السياق ذاته، رأى الرئيس الأسبق لمجلس العلاقات الخارجية الأميركي، ريتشارد هارس، أن الهدف من الحشد العسكري الواسع حول إيران غير واضح، محذراً من أن تصعيد التوتر قد يدفع إيران إلى استهداف القوات الأميركية أو «إسرائيل» أو الملاحة في مضيق هرمز؛ وهو سيناريو قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط وزيادة الضغوط على الاقتصاد الأميركي.

وهكذا، بينما تستعدّ جنيف لاستضافة جولة جديدة من المفاوضات، يبدو المشهد الدولي أكثر إصراراً من أي وقت مضى على ضرورة الدبلوماسية؛ إذ إن كلفة الحرب، سواء على المنطقة أو على القوى خارجها، أثقل بكثير من أن يمكن التغاضي عنها بسهولة.

حتى أقصى غايات الميدان..

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي تقريرًا يجيب على هذا التساؤل: في حال وقوع عدوان، كيف ستكون استراتيجية إيران؟

لقد نزل العدو بكل ثقله إلى الميدان؛ من حشد العتاد العسكري في المنطقة إلى التهديدات والمهاترات السياسية، ولعل الأوسع والأكثر تعقيداً هو ذلك الهجوم الضاري من العمليات النفسية والإعلامية. ورغم تباين الأساليب والتكتيكات وتكاملها، إلا أن الهدف يبقى واحدًا: إملاء السياسات الاستكبارية وإرغام إيران على الاستسلام. وهو ذات «الاستسلام غير المشروط» الذي كان يحلم به الرئيس الأمريكي وأعلنه في خضم «حرب الـ١٢ يوماً»؛ لكن ذلك الحلم تبدد بفضل الصمود البطولي لقواتنا المسلحة والمقاومة والانسجام الوطني للشعب الإيراني، مما أدى في نهاية المطاف إلى تراجع العدو ووقف إطلاق النار.

واليوم، عاد العدو ليطمع من جديد، متوهمًا أن بإمكانه عبر التهديد والترهيب، أو ربما الهجوم العسكري، تعويض إخفاقاته السابقة وتحقيق أحلامه الشؤم.

لقد أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مراراً وبكل صراحة أنها لا تسعى للحرب؛ ولكن إذا أراد العدو تفعيل هذا الخيار مرة أخرى، فإن إيران لن تفر من المواجهة وهي مستعدة لكل السيناريوهات. لقد أظهرنا قدرًا من ضبط النفس ردًا على تحرشات العدو واعتداءاته حتى الآن؛ لكن الأمر هذه المرة سيكون مختلفًا؛ إذ تنتظر المعتدين وحلفاءهم ومستضيفيهم حرب إقليمية.

في مثل هذه الحرب، ستتغير الخطوط الحمراء السابقة بشكل جذري، وسيكون ميدان المعركة أوسع مما مضى. ستتسع قائمة الأهداف، وإذا كان مقدرًا لتراب إيران وأرواح أبنائها أن يطالهم شرّ أو عدوان أمريكي، فلن تكون مصالح الأمريكيين وأرواحهم في أمان في أي مكان.

في حرب الـ١٢ يومًا، لم يدخل حلفاء إيران في المنطقة إلى الميدان، وتحركت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمفردها ضد المعتدين الصهاينة والأمريكيين. أمّا في أي حرب مستقبلية محتملة، فإن هذه المعادلة ستتغير، وسيواجه العدو جبهات متعددة ومتنوعة في ميادين قتال مختلفة.

يواجه الرئيس الأمريكي تحديات داخلية شتى، وإن إشعال فتيل الحرب مع إيران لن يؤدي إلا إلى تفاقم مأزقه الراهن بشكل انفجاري وتحويله إلى هزيمة مذلة. إذا كان ترامب يظن -كما أوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية- أن بمقدوره عبر هجوم محدود الضغط على طاولة المفاوضات وإجبار إيران على التراجع عن خطوطها الحمراء ومصالحها الوطنية، فقد وقع في خطأ حسابي فادح، وسيكلفه هذا الخطأ فاتورة باهظة الثمن.

إن إيران، في معركة كهذه، لا تفصل بين حساب الكيان الصهيوني وأمريكا، وسيذوق هذا الكيان طعم صفعة إيران القاسية بشكل أشد وأثقل مما اختبره سابقًا.

إننا في شهر رمضان المبارك، شهر مولى المتقين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ ذلك القائد الذي قال: «تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَزُلْ، عَضَّ عَلَى نَاجِذِكَ، أَعِرِ اللهَ جُمْجُمَتَكَ، تِدْ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ، ارْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ، وَغُضَّ بَصَرَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ».

ولا عجب إذا عجز أعداء إيران عن فهم هذه التوجيهات التي صاغت الروح المعنوية لجنود «جيش ذوالفقار» الإيراني.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان المبارك:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتَامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ

«معهد رويان» يكسر القيد التكنولوجي المعقّد للخلايا

إنجاز علمي إيراني يفتح آفاقاً جديدة لعلاج تقرحات القدم السكري

الوفاق/ نجحت عالمة إيرانية في معهد «رويان» للأبحاث في كسر القيد الزمني البالغ ١٤ يوماً لمنتج خلوي متقدم، وذلك عبر التجميد الناجح لأنسجة حيّة، في إنجاز علمي سُجِّل قبل تحقيقه في الولايات المتحدة.

وقالت إنسية حاجي‌زاده، مديرة مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان، في إشارة إلى التحديات والقيود الكبرى التي واجهت مسار توطين منتج خلوي متقدم -وهو جلد ثنائي الطبقة (رويين غرافت) المخصص لعلاج تقرحات القدم السكري-: إن المنتج الذي جرى العمل عليه يُعدّ في الأساس «مستحضراً حيوياً مشابهاً» (Biosimilar) للعلامة التجارية الأمريكية«أبليغرافت»(Apligraf).

وأوضحت أن النموذج الأصلي لهذا المنتج تم تطويره في البداية على يد باحثين في جامعة هارفارد، قبل أن تنفصل شركة «أورغانوجينيسيس» (Organogenesis) عن الجامعة لتتولى تطويره وتسويقه على نطاق واسع.

القيد الكبير لمنتج أمريكي بسعر ١٥٠٠ دولار

وأشارت حاجي‌زاده إلى أن العلامة التجارية الأمريكية الأصلية كانت تواجه قيداً كبيراً، موضحةً أن هذا المنتج -لاحتوائه على خلايا حيّة وقدرته على الاندماج داخل الأنسجة وتشكيل بنية الجلد- لم يكن يتمتع إلا بفترة بقاء لا تتجاوز ١٤ يوماً.

وأضافت: أن هذا المنتج الباهظ الثمن، الذي كان يُطرح في الولايات المتحدة بسعر يقارب ١٥٠٠ دولار، كان يفقد حيويته بالكامل بعد مرور أسبوعين فقط.

وتابعت قائلة: نحن معتادون عادةً على استخدام أدوية ذات فترات صلاحية طويلة تمتد من عام إلى عامين، غير أننا كنا هنا أمام منتج خلوي يمكنه -في حال تجميده وحفظه في درجات حرارة منخفضة- أن يحقق مدة بقاء أطول. إلا أن النسخة الأمريكية آنذاك لم تكن قابلة للتجميد، بل كانت تُقدَّم للمريض حصراً على شكل خلايا حيّة.

مهلة الأربعة عشر يوماً الذهبية وتعقيدات التجارب السريرية

وأشارت حاجي‌زاده إلى الصعوبات الكبيرة التي رافقت إدخال هذا المنتج إلى مرحلة التجارب السريرية على البشر، موضحةً أن التنسيق بين الطبيب والمريض لإجراء الفحوصات اللازمة، واستكمال العلاجات السابقة، والاستعداد لعملية الزرع، كان مساراً شاقاً ويستغرق وقتاً طويلاً.

وأضافت: بعد اعتماد المريض كمرشّح لتلقّي الزرع، لم يكن أمامنا سوى مهلة لا تتجاوز ١٤ يوماً لإيصال المنتج إليه، وهي فترة زمنية قصيرة للغاية. وتابعت: من جهة أخرى، كان هدفنا إنتاج هذا المنتج وطرحه بكميات كبيرة، ولم يكن من الممكن إنجاز جميع مراحل سلسلة الإنتاج -من التصنيع وحتى الوصول إلى السوق- خلال هذه المهلة المحدودة، وهو التحدي ذاته الذي كان يواجهه المنتج الأمريكي نفسه.

انقسام الآراء.. وتجربة الأقلية التي غيّرت المسار

وأشارت مديرة مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان إلى تباين وجهات النظر بين الباحثين حول كيفية كسر هذا المأزق، موضحةً أنه في مواجهة هذا التحدي برز اتجاهان رئيسيان.

وبيّنت أن الاتجاه الأول -وهو الأكثر شيوعاً- انطلق من فرضية أن العلامة التجارية الأمريكية «خالية من العيوب»، حيث رأى أنصار هذا الرأي أنه لو كانت هناك إمكانية لتجميد المنتج، لكان الأمريكيون قد لجأوا إليها بالفعل، وأن عدم قيامهم بذلك يعني عدم وجود خيار سوى التعايش مع مهلة الأربعة عشر يوماً.

وأضافت: في المقابل، كان هناك اتجاه آخر، تمثّل في أقلية من الباحثين، اعتقد أن علينا خوض التجربة وتجميد المنتج لمعرفة ما إذا كان ذلك سيُفضي إلى نتيجة أم لا.

وأوضحت أن النقطة المفصلية في هذا الطرح كانت تكمن في عملية إذابة المنتج بعد التجميد، إذ تمثل التحدي في تجميد المنتج ثم إعادة إذابته من دون إحداث أي تغيير في بنيته أو نسيجه الخلوي.

باحثة في «رويان» تغيّر المعادلة

وأشادت حاجي‌زاده بجرأة إحدى الباحثات البارزات في معهد رويان، قائلة: إن هذه الباحثة أعلنت قدرتها على تنفيذ هذه المهمة، وطلبت فرصة لاختبار نماذج مختلفة من عمليات التجميد.

وأضافت: بعد فترة، نجحت بالفعل في تحقيق ذلك؛ إذ قدّمت لنا البنية النسيجية للمنتج بعد عمليتي التجميد والإذابة، ليتبيّن أن هذا التركيب بقي سليماً بالكامل، ولم يطرأ عليه أي اختلاف مقارنة بحالته قبل التجميد. وأوضحت أن هذا الاختلاف في زاوية النظر، الذي قاد هذه الباحثة إلى خوض هذا المسار غير التقليدي، شكّل للفريق إنجازاً علمياً لافتاً وذا قيمة كبيرة.

تحدّي إقناع هيئة الغذاء والدواء.. ومفارقة تاريخية لافتة

وأشارت مديرة مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان إلى أن الخطوة التالية تمثّلت في إقناع الجهات العليا ذات الصلة، موضحةً أن التحدي الثاني كان يتمثل في كيفية إثبات هذا النجاح لهيئة الغذاء والدواء.

وأضافت: أن هذه الجهات اعتادت غالباً على اتخاذ علامة تجارية أجنبية نموذجاً مرجعياً، ومطالبة المنتجين المحليين بالالتزام التام بما هو مطبّق خارجياً، قائلة: كنا قد نجحنا في حل عقدة علمية حقيقية؛ لكن كان لزاماً علينا أن نُقنع المؤسسات المعنية بأن عدم قيام الأمريكيين بخطوة ما لا يعني بالضرورة استحالة تنفيذها.

وأكدت أن الفريق كان مطالباً بإثبات أن الابتكار العلمي لا يتوقف عند حدود التقليد، وأن تجاوز النماذج السائدة قد يكون أحياناً شرطاً لتحقيق التقدم.

وأشارت حاجي‌زاده إلى تزامن لافت على الساحة العالمية، موضحةً أنه في التوقيت ذاته الذي نجحت فيه الباحثة البارزة في معهد رويان -وبثقة عالية- في كسر قيد هذه التكنولوجيا، أطلقت الشركة الأمريكية المصنّعة للمنتج الأصلي، التي كانت تسوّق منتجها لسنوات طويلة بمدة بقاء لا تتجاوز ١٤ يوماً، منتجاً جديداً ومطوّراً تحت اسم «ستراتاغرافت» (StrataGraft) يتمتع بإمكانية التجميد.

وأضافت: كان هذا التزامن مثيراً للاهتمام بالنسبة لنا. فقد تم كسر قفل هذه التكنولوجيا على يد باحثتنا قبل الأمريكيين، غير أن طرح المنتج الأمريكي الجديد أتاح لنا التوجه إلى هيئة الغذاء والدواء والاستناد إليه بالقول: انظروا، هم أيضاً نفّذوا هذه الخطوة؛ وبالتالي امنحوا منتجنا المطوّر الموافقة اللازمة.

تبلور قناعة «نحن قادرون».. أهم إنجازات معهد رويان

وفي ختام حديثها، شدّدت مديرة مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان على الأهمية البالغة لتعزيز الثقة بالقدرات الوطنية في مجالات التكنولوجيا المتقدمة (High-Tech)، مؤكدة أن الاعتقاد بضرورة أن يسبقنا بلد أجنبي إلى أي إنجاز علمي كي يحظى بالاعتراف محلياً، هو تصوّر خاطئ تماماً.

وأضافت: الحقيقة هي أننا في مجالات العلوم المتقدمة لا نبتعد كثيراً عن المستوى العالمي، بحيث نضطر إلى السير خطوة بخطوة خلف المنتجات الدولية المماثلة؛ بل على العكس، يمكننا أن نتقدّم خطوة إلى الأمام.

وأوضحت أن إنتاج منتجات بمستوى عالمي ووفق أحدث المعايير الدولية ليس أمراً بالغ التعقيد، مشيرة إلى أن العامل الحاسم يكمن في ثقة الباحثين بأنفسهم، وهي الثقة التي تمكّنهم من التقدّم على المنافسين العالميين.

وأكدت أن هذا المشروع، إلى جانب قيمته العلمية والتطبيقية، أسهم في ترسيخ رؤية جديدة داخل الفريق البحثي، قوامها تعزيز روح الثقة بالنفس وتجسيد قناعة راسخة مفادها: «نحن قادرون».

إيران تشدد على تعزيز التعاون العلمي والتعليمي مع ماليزيا

إلتقى المستشار العلمي والمشرف على الطلاب الإيرانيين في دول شرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا «علي رضا توكل بور» بمسؤولي جامعة UKM الماليزية، وشدد على تعزيز التعاون العلمي والتعليمي بين إيران وماليزيا. وحضر اللقاء كُلاً من المستشار الأول لسفارة الجمهورية الإسلامية الايرانية في ماليزيا «إبراهيم سعيدي» ومدير UKMSHAPE "لقمان حكيم عثمان»، قد حضرا هذا اللقاء الذي تمحور حول التعاون التعليمي والبحثي بين الجامعات الإيرانية والجامعة الوطنية الماليزية (UKM).

وقد استهل «توكل بور» هذا اللقاء بكلمة له، مؤكداً فيها على ضرورة تعزيز التعاون العلمي بين البلدين، قائلاً: توجد قدرات للتعاون المشترك بين البلدين، منها تخصيص فرصاً سنوية للمنح الدراسية لمرحلة الدراسات العليا، وعقد اجتماعات مشتركة، وإنشاء دورات مشتركة (Dual Degree/Joint Degree)، وتوقيع مذكرات تفاهم (MoU) مع الجامعات الإيرانية المرموقة، وتعريف مشاريع بحثية مشتركة، وتبادل الأساتذة والطلاب.

كما دعا المستشار العلمي والمشرف على الطلاب الإيرانيين في دول شرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا، الجامعات الإيرانية للمشاركة في المؤتمر الدولي «الندوة الدولية الخامسة عشرة لعلوم الصحة" (١٥th International Symposium of Health Sciences) الذي يُعقد بدعم من جامعة UKM.

من جانبه، قدّم مدير UKMSHAPE معلومات إحصائية عن الجامعة، مشيراً إلى استقطاب ما يقارب ١٠ آلاف طالب دولي في هذه المؤسسة، وقال: من بين هذا العدد، يدرس فقط ٩٠ طالباً إيرانياً في هذه الجامعة.

كما أعرب «لقمان حكيم عثمان» عن أمله في أن تتاح فرصة جذب واستقطاب الطلاب الإيرانيين، نظراً لمكانة الجامعة الوطنية الماليزية في تصنيفات QS العالمية وإمكانياتها الدولية.

شركات معرفية إيرانية تشارك في فعاليات معرض «ليب ٢٠٢٦» الدولي بالسعودية

أعلنت معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد المعرفي برئاسة الجمهورية عن مشاركة الشركات المعرفية الإيرانية في أحد أبرز الفعاليات التكنولوجية في المنطقة، وذلك من خلال إيفاد وفد تجاري إلى المعرض الدولي «ليب ٢٠٢٦» في العاصمة السعودية الرياض.

وأفاد مركز الاتصالات والإعلام التابع لمعاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد المعرفي برئاسة الجمهورية، أنه سيتم تنظيم برنامج إيفاد وفد تجاري يضم شركات معرفية إلى المعرض الدولي «ليب ٢٠٢٦»، وذلك بهدف تطوير الأسواق الدولية، واستعراض القدرات التكنولوجية للشركات الإيرانية، وتهيئة فرص التعاون مع المستثمرين وشركات التكنولوجيا في المنطقة.

ويقام هذا البرنامج بدعم من منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، حيث يوفر الأرضية اللازمة لمشاركة الشركات المعرفية في أحد أكبر الفعاليات التكنولوجية في منطقة الشرق الأوسط.

ومن المقرر أن يُعقد معرض «ليب ٢٠٢٦» خلال الفترة من ١٣ إلى ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٦ في مدينة الرياض، وتشمل المحاور الرئيسية للمعرض مجالات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، والتقنيات المالية (فينتك)، والأمن السيبراني، والمدن الذكية، وإنترنت الأشياء، والصحة الرقمية، والاستثمار والشركات الناشئة، فضلاً عن تقنيات المستقبل الناشئة.

دواء إيراني يُقلّل الكسور ويبسّط العلاج بحقنة واحدة كل ستة أشهر

أمل جديد لمرضى هشاشة العظام

الوفاق/ نجح باحثون إيرانيون في تطوير دواء جديد لعلاج هشاشة العظام، يساهم في تقليل معدلات الكسور وزيادة صلابة العظام، ما من شأنه أن يُحدِث تحسناً ملحوظاً في جودة حياة المرضى.

وتُعدّ هشاشة العظام من المشكلات الصحية الشائعة في المجتمع، لاسيما بين متوسطي العمر وكبار السن، إذ تؤدي في كثير من الحالات إلى تراجع القدرة الحركية وانخفاض مستوى الاستقلالية، فضلاً عن تأثيرها السلبي على جودة الحياة.

وفي هذا السياق، تمكّن الباحثون في البلاد من إنتاج دواء «دينوسوماب» (Denosumab)، وهو دواء حقني متقدّم يُستخدم في علاج هشاشة العظام، ويُسهم في الحد من فقدان الكتلة العظمية وتقليل خطر الإصابة بالكسور.

ويُتوقع أن يُشكّل هذا الدواء خطوة مهمة في مسار توطين العلاجات المتقدمة، وتوسيع نطاق الوصول إلى خيارات علاجية فعّالة للمرضى داخل البلاد. ويُعدّ دواء دينوسوماب علاجاً حقنياً متقدّماً يعمل بآلية خاصة تُثبّط عملية تآكل العظام، ما يجعله أكثر فاعلية مقارنةً بالعلاجات التقليدية القديمة لهشاشة العظام. وأظهرت الدراسات أن هذا الدواء قادر على تقليل كسور العمود الفقري وعظام الورك، كما يُعد خياراً مناسباً للمرضى الذين لم يحققوا استجابة كافية عند استخدام الأدوية السابقة. ويُصنَّف دينوسوماب ضمن الأدوية المعاد تركيبها (Recombinant)، إذ يتم إنتاجه في المختبر باستخدام جين بشري، وليس عبر استخلاصه مباشرةً من جسم الإنسان أو الحيوان، الأمر الذي يتيح تصنيع دواء عالي الدقة، عالي النقاء، وفعّال بتقنيات متقدمة. ومن أبرز مزايا هذا الدواء أنه يُحقن مرة واحدة كل ستة أشهر فقط، في حين تتطلب العديد من العلاجات التقليدية الأخرى تناولاً يومياً أو أسبوعياً عن طريق الفم، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى النسيان أو صعوبات في الالتزام بالعلاج. كما يتميّز دواء دينوسوماب بعدم تسبّبه في مشكلات هضمية، وهو قابل للاستخدام أيضاً لدى المرضى الذين يعانون من اضطرابات كلوية، ما يجعله خياراً آمناً ومتقدّماً يوفّر علاجاً فعّالاً ويُسهم في تبسيط نمط حياة المرضى. وقد تم إنتاج هذا الدواء الحقني المتقدّم داخل البلاد بهدف توفير وصول المرضى المحليين إلى أدوية عالية التكنولوجيا، والحدّ من الاعتماد على العلاجات المستوردة، وتوسيع نطاق الاستفادة من العلاجات الحديثة.

وقالت حميدة آقاجاني، نائبة مدير البحث والتطوير في الشركة المعرفية: يتمثّل مشروعنا في إنتاج دواء دينوسوماب، وهو من بين الأدوية المتقدمة جداً لعلاج هشاشة العظام. وقد شكّل دافعنا للدخول في هذا المجال وإطلاق مثل هذه المشاريع إتاحة الأدوية عالية التكنولوجيا للمرضى داخل البلاد وجعلها في متناولهم.